أثر استخدام البرمجة اللغوية العصبية في تنمية دافعية إنجاز المعلم الفلسطيني

د. إسماعيل الهلول*

* أستاذ مساعد، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر استخدام البرمجة اللغوية العصبية في تنمية الدافع للإنجاز، وقد قسم الباحث عينة الدراسة إلى مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية (٣٤) معلماً ومعلمة ومجموعة ضابطة (٣٤) معلماً ومعلمة بمرحلة التعليم الأساسي بغزة، ثم طبق الباحث على المجموعة التجريبية البرمجة اللغوية العصبية.

استخدم الباحث اختبار الدافع للإنجاز من إعداد (هيرمانز) للراشدين (تعريب عبد الفتاح ١٩٩١)، و برنامجاً تدريبياً من إعداده.

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي والتتبعي لصالح المجموعة التجريبية على مقياس دافعية الإنجاز.

Abstract:

This study aims at identifying the impact of the use of the neuro- linguistic programming for developing achievement motivation. The sample was divided into two groups, the experimental group (34 teachers) and control group (34) teachers of the basic stage in Gaza, the researcher applied the neuro linguistic programming on the experimental group.

The researcher has used the scale of achievement motivation for adults prepared by "HERMANS" and arabized by Abd Al- Fatah Mousa 1991 and the training program which he prepared.

The study indicates that there are statistical significant differences in the means of the degrees of the experimental group between the two applications on the pre- test and post- test in favor of the post- test , and there are statistical significant differences in the means of degrees of the experimental group and control group between the three applications on the pre- test and post- test and follow- up test of the experimental group on the scale of achievement motivation.

مقدمة:

إن إرادة الإنسان خاضعة لإرادة الخالق سبحانه وتعالى الذي سن قوانين هذا الكون، وإذا أراد الله خيراً بالإنسان فإنه هو الهادي. وفي هذا الإطار يخضع الإنسان لقانون التغيير ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ الرعد: ١١ ومن الوسائل المعينة على تغيير سلوك الإنسان علم البرمجة اللغوية العصبية، وهو علم الهندسة النفسية، أو ما يصطلح عليه بالإنجليزية (Neuro Linguistic Programming (NLP.

وهذا العلم يعنى بتغيير النفس والتأثير على الآخرين من خلال إصلاح التفكير، وتهذيب السلوك، وتحفيز الهمة، وتعديل العادات، وتدعيم القدرات. فعلم البرمجة اللغوية العصبية هو مجموعة قدراتنا على استخدام لغة العقل بطريقة إيجابية تمكننا من تحقيق أهدافنا (الفقي، ٢٠٠١).

والبرمجة اللغوية العصبية هي تكنولوجيا النجاح والتفوق، واكتشاف ما تمتلكه من طاقات كامنة وقدرات مخبوءة في داخلك، فهي تركز بشكل أساسي على دراسة حالة التفوق أو النبوغ لدى الأفراد، و معرفة التفوق وكيفية تجزئته إلى عناصره الأولية الأساسية، ومن ثم تطبيقه على أشخاص آخرين لتحسين أدائهم العملي، فهي تمدنا خطوة بخطوة بكيفية تحقيق التفوق، والتخلص من المصاعب الحياتية (سليمان، ٢٠٠٧: ٣).

و للبرمجة اللغوية العصبية أكثر من تعريف، يعرفها بعضهم بأنها فن وعلم الوصول بالإنسان لدرجة الامتياز البشري، وبها يستطيع أن يحقق أهدافه، ويرفع دائما من مستوى حياته. كما يعرفها بعضهم على أنها مجموعة من أفكارنا وأحاسيسنا وتصرفاتنا الناتجة عن عاداتنا وخبراتنا التي تؤثر على اتصالنا بالآخرين، وعليها يسير نمط حياتنا (سليمان، ٢٠٠٦: ١٦).

كما تعرف على أنها: (دراسة بنية الخبرة الشخصية لدى الناجحين، ونقلها لدى المتطلعين لديها)، (تعلم كيفية تفسير تصرفات الناس)، (علم فيزياء العالم الداخلي للإنسان)، (علم فن الاتصال الداخلي والخارجي)، (الهندسة البشرية)، (العقلجة) (www.aleppogate.com).

ويعرفها (**ريتشارد**) بأنها الدراسة الموضوعية للتجربة التي تترك خلفها قاطرة من التقنيات، ويعرفها (**تاد جميس**) بأنها الدراسة الموضوعية للخبرة أو التجربة وكيف تؤثر

على سلوكنا، كما يعرفها (**روبرت ديلتس**) بأنها علم سلوكي يعطيك النظرية والطريقة والتقنية من أجل التغيير والتأثير (سلمان، ٢٠٠٧: ١– ٣) ، (Joseph ,1999) .

بدأ علم البرمجة اللغوية العصبية أو علم النمذجة اللغوية العصبية في الظهور كعلم مستقل في أوساط السبعينيات على يد جون جرندر (أستاذ علم اللغويات) ورتشارد باندير، بعد ما قاما بنمذجة معالجين أقوياء مثل فرتز بيرلز (مؤسس علم الجشطالت) ، وفرجينيا ساتير (أخصائية علاج مشكلات العائلة) ، و ملتن أركسون (المعالج التنويم) ، حيث نشرا أول كتاب ذكرا فيه اكتشافهما باسم . The structure of Magic ثم خطا هذا العلم خطوات كبيرة في الثمانينيات، وانتشرت مراكزه وتوسعت معاهد التدريب عليه في أمريكا وبريطانيا وبعض البلدان الأوروبية، ولا تجد اليوم بلداً من بلدان العالم الصناعي إلا وفيه عدد من المركز والمؤسسات لهذا العلم الجديد (سلمان، ٢٠٠٦: ١٧) .

ويشار إلى أن طبيعة البرنامج تربوي متنوع الأداء، يطرح قضايا التنمية الذاتية من خلال قالب حواري مباشر يعتمد على سهولة الطرح وخصوبة المعلومات، وآلية التدريب والبناء التراكمي للمفاهيم والمبادئ، و من خلال البرنامج سيتم الربط غير المباشر بالقيم الحميدة والأخلاق الحسنة للمفاهيم المطلوبة، بما يرفع بالدرجة الأولى الجوانب الإيجابية لدى المعلم الفلسطيني، ونشر المسؤولية الذاتية، وضبط النفس والمشاعر، وتحسين التفكير والسلوك، ومحاولة إتقان الأعمال والمهمات اليومية.

الافتراضات التي تقوم عليها البرمجة اللغوية العصبية:

- **الافتراض الأول ـ الخريطة ليس هي الواقع**:

وضع هذا المبدأ العالم البولندي ألفريد كورزيبسكي، فخريطة العالم في أذهاننا تتشكل من المعلومات التي تصل إلى أذهاننا عن طريق اللغة والحواس، والتي نسميها ونقرأها والقيم والمعتقدات التي تستقر في نفوسنا.

- **الافتراض الثاني ـ وراء أي سلوك مقصد إيجابي**:

إن أي سلوك يصدر عنك خلفه مقصد إيجابي من وجهة نظرك أنت، وهو الذي يدفعك إلى ذلك السلوك، إن استخدام كلمة (مقصد) دون غيرها، أضحت الدلالة على أن الحكم بإيجابية الدافع، هو حكم صاحب السلوك ذاته بغض النظر عن رأينا نحن أو رأي الآخرين في هذا الدافع. فهو باختصار يقرر أن لكل إنسان دوافعه الذاتية وراء أي سلوك يقوم به ، وأنه ينظر إلى هذه الدوافع على أنها إيجابية، أما موافقتنا نحن على إيجابية هذا المقصد أو معارضتنا له فأمرٌ آخر.

- **الافتراض الثالث ـ أنا أتحكم في عقلي إذن أنا مسؤول عن نتائج أفعالي**:

إن استعدادك وتقبلك لتحمل المسؤولية عن سلوكك وأفعالك يجعلك قادراً على توجيه إمكانياتك نحو حصيلتك والبرمجة اللغوية العصبية تعطيك مرونة وقدرة على التحكم في عملياتك الذهنية.

- **الافتراض الرابع ـ العقل والجسم يؤثر كل منهما على الآخر**

إن الأفكار والحالات الذهنية التي تمر بها تنعكس على تعبيرات وجهك، وكذلك على فسيكولوجيتك وتحركات جسمك، فالتمثيل الداخلي أو التحدث مع الذات سيؤثر على تعبيرات وجهك، وتحركات جسمك، وبالتالي ستؤثر على شعورك وأحاسيسك، وعليه فان فهمك يجعلك أكثر تحكماً في حالتك الشعورية.

- **الافتراض الخامس ـ الشخص الأكثر مرونة يمكنه التحكم بالأمور**:

المرونة هي القدرة على التكيف الإيجابي مع الأحوال والأحداث بما يحقق الحصيلة. فالشخص الأكثر مرونة هو الأكثر تأثيراً ونجاحاً في بيئته ومجتمعه وبيته، و المرونة لا تعني مسايرة الآخرين على أي حال لأن هذا يسمى ضعفا، وعليه فإنه من المهم أن تكون مرناً لتستطيع مواجهة التحديات، وبطريقة إيجابية لتجد أمامك فرصاً عديدة لتكرار المحاولات ذاتها التي لا تؤدي إلى نتيجة لن تغير النتيجة مهما تكررت.

- **الافتراض السادس ـ ليس هناك فشل بل خبرات وتجارب**:

عرفنا أن معنى الاتصال أو الفعل أو السلوك هو الأثر الرجعي الذي نحصل عليه، فإذا كان هذا الأثر الرجعي ليس الأثر المرغوب، فهذا لا يعني بالضرورة الفشل، عليك أن تفعل كما فعل أيدسون حين اكتشف المصباح الكهربي، وتذكر أنه إذا لم تحقق هدفك في الوقت الحالي، فهذا لا يعني فشلك، وإنما اكتسبت الخبرة التي تساعدك على الاستمرار وتحقيق أهدافك.

- **الافتراض السابع ـ يستخدم الناس أحسن اختيار لهم في حدود الإمكانات المتاحة في وقت بعينه**:

إن ما يفعله الشخص في لحظة معينة إنما يرتكز على قيم الشخص واعتقاداته ومهاراته وسلوكياته في تلك اللحظة، وإنه– بالنسبة إليه– يمثل أفضل اختيار، وإذا ما تعلم الإنسان شيئاً جديداً من سلوك وتصرفات وقيم واعتقادات، فإنه بالتأكيد سيكون أمامه بدائل كثيرة تساعد على الاختيار.

- **الافتراض الثامن ـ إذا كان أي إنسان قادراً على فعل أي شيء فمن الممكن لآي إنسان آخر أن يتعلمه ويفعله:**

البرمجة اللغوية العصبية بنيت على تمثيل الامتياز البشري، فمعرفة ما الذي يقوم به المتميزون والمتخصصون، ومن ثم نمذجتهم تحصل على نتائج رائعة، وعليك إتباع الخطوات التي أوصلته للامتياز، وعليك أيضا أن تحدد هدفك بدقة، وأن تكون لديك الرغبة المشتعلة لتحقيق الهدف، أو يمكنك أن تصل بطريقة أسرع إذا ما قمت بنمذجة شخص لديه الهدف نفسه، واستطاع تحقيقه وتتبع طريقته حتى الوصول إلى الهدف نفسه.

- **الافتراض التاسع ـ المقاومة تشير إلى ضعف الألفة:**

الأشخاص الذين يتقنون مهارات وفنون الاتصال لديهم أدوات كثيرة تساعدهم على التغلب على المقاومة، ومن هذه الأدوات المرونة، فبدلا من لوم الآخرين أو عدم استجابتهم يجدر بمن يقوم بعملية الاتصال أن يتحمل مسؤولية إيصال رسالته من خلال التوافق والمجاراة.

- **الافتراض العاشر ـ السلوك ليس الشخص:**

هناك فرق يجب إدراكه، بين هوية الشخص وسلوكه، فسلوك ما يصدر عن الشخص لا يعبر عن الشخص، إدراكنا لذلك يجعلنا نتوقع أن السلوك يعتمد على السياق، فنقع في علاقتنا في خطأ عندما نساوي بين هوية الشخص وسلوك ما سلكه في لحظة ما، فعدم نجاح الشخص أو اجتيازه لهدف معين، يعني أنه فشل في تحقيق الهدف، ولا يدل على أن هذا الشخص فاشل.

- **الافتراض الحادي عشر ـ لا يمكن إلا أن تتصل:**

في عملية الاتصال تنتقل الرسالة بطريقة ملفوظة أو غير ملفوظة، حتى عندما نحاول عدم التعبير لفظياً عن رسالة ما، فإنه يمكن أن تنتقل بطرق متعددة غير ملفوظة. اكتشف العالم ألبرت مهارابيان ALBERT MEHARABIAN من جامعة هارفارد أن (٩٣٪) من عملية الاتصالات تكون غير ملفوظة.

- **الافتراض الثاني عشر ـ الخيار أفضل من اللاخيار:**

إن تعدد الاختيارات وتوافر البدائل يعطي فرصة أكبر للتحكم في النتائج، فوجود اختيار واحد لا يجعل هناك فرصة للتنوع، ووجود الاختيارين يجعلك في حيرة، ووجود تنوع يعطيك قوة أكبر. وفي حال عدم إعطاء بدائل في عملية الاتصال فإنك تكسر الألفة.

- **الافتراض الثالث عشر ـ احترام الآخرين وتقبلهم كما هم:**

كل شخص يرى الأمور من وجهة نظره وإننا مختلفون في إدراكنا للأمور، فمن الأحرى بنا أن نحترم الآخرين ونتقبلهم كما هم حتى يتسنى لنا إحداث اتصال قوي وإقامة ثقة واحترام، فنتمكن من مساعدتهم وإحداث تغيير إيجابي مرغوب.

- **الافتراض الرابع عشر ـ معنى الاتصال هو النتيجة التي تحصل عليها:**

الاتصال يعني تبادل المعلومات، ويتكون من رسالة ومرسل ومستقبل ووسط اتصال وأثر رجعي، والأثر الرجعي للرسالة التي نرسلها لشخص ما تعكس فعالية أو عدم فعالية اتصالنا، لذلك عليك أن تغير أفعالك أو اتصالاتك إذا أردت أن تحصل على نتائج مختلفة (Harry&Heather,1999 (www.Alhandasa.net)) ، (**سلمان**، ٢٠٠٧، ٨- ١١) .

كما تستند موضوعات البرمجة اللغوية العصبية وأهدافها ومحتواها ومهماتها وسير جلساتها في تعلمها إلى أسس نظرية وعملية ، فقد استخدم الباحث أسلوب المركز العالمي للبرمجة اللغوية العصبية www.icnlp.net بمعناه الواسع، وفنياته التي تشترك مع فنيات العديد من الأساليب الحديثة في التدريب والعلاج والإرشاد النفسي، كما هو موضح في ملحق البحث.

الدافع للإنجاز:

اختار الباحث دراسة تنمية دافعية الإنجاز باعتبارها أهم منظومة للدوافع الإنسانية. حيث يؤكد (ماكليلاند،) الدور المهم الذي يقوم به الدافع للإنجاز في رفع مستوى الفرد، وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة (**حسن**، ١٩٩٨: ٩) ، لهذا ربما تعدُّ تنمية دافعية الإنجاز لدى الفرد من الأمور المهمة والضرورية لرقي الفرد والمجتمع، وتشير (الأعسر، ١٩٨٣) إلى اهتمام كثير من الدول المتقدمة والهيئات العلمية بتشجيع البحوث على تنمية دافعية الإنجاز على مستوى رائع، وإعداد البرامج بهدف اكتساب المشاركين فيها الخصائص الفكرية والسلوكية التي تميز الأفراد ذوي الدافعية للإنجاز.

ويقصد بالإنجاز النجاح والسرعة في أداء إنجاز المهمة. وعلى الرغم من أن هناك تعريفات عديدة لدافعية الإنجاز فإن من أشهر ما كتب عن دافعية الإنجاز (**موراي, Murray**)، (**أتكنسون, Atkinson, 1964**) ، (**ماكيلاند، Maccleland, 1972**).

وقد عرف موراي دافعية الإنجاز بأنها تحقيق الأشياء التي يرى الآخرون أنها صعبة، والسيطرة على البيئة الفيزيقية والاجتماعية والتحكم في الأفكار وحسن تناولها، وتنظيمها وسرعة الأداء والاستقلالية، والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز والتفوق على الذات، ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة (**شحاذة، ٢٠٠٥**: ١٦) . وعرَّف أتكسون **١٩٦٤** الدافع للإنجاز بأنه استعداد ثابت نسبياً لدى الفرد في الشخصية، يحدد مدى سعي الفرد تجاه الوصول إلى مستوى من التفوق أو الامتياز الذي يكون محصلة الصراع بين هدفين متعارضين هما: الميل نحو تحقيق النجاح، والميل نحو تجنب الفشل (**الشعراوي، ١٩٩٤**: ٩) .

وتعد نظرية موراي **(Murray, 1938)** من أولى النظريات التي أدخلت الحاجة للإنجاز في التراث السيكولوجي، حيث يرى موراي أنه قد يطلق على الحاجة للإنجاز اسم إرادة القوة في كثير من الأحيان، وأن شدة الحاجة إلى الإنجاز تظهر من خلال سعي الفرد إلي القيام بالأعمال الصعبة، وعلى هذا فإن مفهوم الحاجة للإنجاز يتضمن:

١. رغبة الفرد في تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والتحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها وسرعة الأداء والاستقلال والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز.

٢. حرص الفرد على أن يقوم بمجهود وفير ومستمر للوصول إلى شئ أصعب، وأن يعمل بغرض واحد نحو هدف عال وبعيد، وأن يكون متفوقاً، وأن ينافس الآخرين ويتفوق عليهم.

٣. تقدير الفرد لذاته لما لديه من قدرات وإمكانات (الكلية، ١٩٩١: ١١) .

ويرى موراي بأنه تتحدد إشباع الحاجة للإنجاز حسب نوعية الاهتمام أو الميل في الحاجة إلى الإنجاز في المجال العقلي، وتكون على هيئة رغبة في التفوق العقلي، أو الامتياز، والحاجة إلى الإنجاز الجسمي تكون على هيئة رغبة في المجال الرياضي، وهكذا تتعدد الحاجات على تعدد مجالات الحياة (العتيبي، ٢٠٠١: ٥٧) .

كما تشير نظرية ماكليلاند **(Mclelland, 1971)** إلى أن الدافع للإنجاز يشير إلى استجابة التوقع للأهداف الإيجابية أو السلبية التي تستثار في المواقف التي تتضمن سعياً لمستوى معين من الامتياز أو التفوق، حيث يقوَّم الأداء على أنه نجاح أو فشل (قشقوش ومنصور، ١٩٧٩: ٣٤– ٣٧) .

وتعد نظرية ماسلو **(Maslow,1954: 35- 47)** من أعظم نظريات الدافعية، حيث تؤكد أن الحاجات مرتبة وفقاً لنظام هرمي يمتد من أكثر الحاجات فسيولوجية إلى أكثرها نضجاً

وتمديناً وإنسانية من الناحية النفسية وفي هذا الإطار يفترض خمسة مستويات لنظام الحاجات الأساسية هي:

١. **الحاجات الفسيولوجية**: وتتمثل في الحاجة إلى الطعام والماء والهواء والجنس (حاجات البقاء) .

٢. **الحاجة إلى الأمن**: ويتمثل في الحصول على الحب والعطف والاهتمام والسند العاطفي.

٣. **الحاجة إلى الحب والانتماء**: ويتمثل في الحاجة إلى الحب والإخلاص مع الآخرين، كما أنه يشعر بحرارة آلام الوحدة وقسوتها الناتجة عن عدم وجود أصدقاء أو محبوبة أو ذرية أو أبناء أو زوجة (زوج) .

٤. **الحاجة إلى تقدير الذات**: ويتمثل في أن يكون الفرد متمتعاً بالتقبل والتقدير كشخص يحظى باحترام الذات وله مكانة وسط الآخرين، وأن يتجنب الرفض أو النبذ أو عدم الاستحسان.

٥. **الحاجة إلى تحقيق الذات**: يتمثل في أن يكون الشخص مبدعاً أو منتجاً، وأن يقوم بأفعال وتصرفات مفيدة، وذات أهمية للآخرين.

يضع ماسلو تحقيق الذات على قمة نظامه الهرمي، فعندما تشبع الحاجات الأربعة، يسعى الأفراد لتحقيق ذواتهم ويجاهدون لتحقيق قدراتهم الكامنة، ومثلهم العليا، فبمجرد أن يجد الفرد هدفاً، فإنه يسخر طاقاته ومواهبه لتحقيقه والوصول إليه. ونتيجة إلى عدد من الأبحاث التي قام بها ماسلو، فقد أضاف ثلاثة أبعاد أخرى لنموذجه الأصلي، وهي: الحاجات المعرفية، والحاجات الجمالية، والحاجات العصبية، وتتداخل الحاجات المعرفية والحاجات الجمالية مع الحاجات الأساسية، بينما تختلف الحاجات العصبية عن الأبعاد الأخرى في أنها تؤدي إلى المرض أكثر من الصحة.

ترى النظريات النفسية الاجتماعية المتمثلة: **بآدلر (Adler, 1930)** ، **وفروم (Fromm)، وهورني (Horney, 1885)** ، **وسولفان (Sullivan, 1958)** أن سلوك الإنسان الفرد تحركه توقعات للمستقبل أكبر مما تحركه خبرات ماضية، وسلوك الفرد يفسر دائماً من أجل بلوغ الكمال التام ، ويؤكد آدلر أن في كل ظاهرة سيكولوجية يظهر فيها بوضوح الكفاح في سبيل التفوق، ويسير ذلك موازيا للنمو الفيزيقي، كما أنه ضرورة داخلية للحياة ذاتها، فهي تعمل من أجل تحقيق الانتصار والأمن والزيادة، سواء أكان ذلك في الإنجاز

الصحيح أم الخطأ، إن الحافز من النقص إلى الزائد لا ينتهي، والدافع من الأسفل إلى الأعلى لا يتوقف (هول، ١٩٧٨: ١٦٥) .

وقد أكد فروم أن الإنسان لديه حاجة إلى التعالي، وحاجة إلى الارتفاع فوق طبيعته الحيوانية، ليصبح شخصاً خلاقا بدلاً من أن يظل مخلوقاً، وإذا ما أحبطت هذه الحوافز الخلاقة، فإن الإنسان يصبح مدمراً. كما بين فروم أن الحب والكراهية ليسا دافعين متناقضين، بل أن كليهما إجابة للحاجة للتعالي على طبيعته الحيوانية (هول، ١٩٧٨: ١٧٤). إن مشاعر النقص والتعويض لها دلالتها في إرادة القوة، كما يجذبها رغبة في التفوق. وكما أكد (أدلر) أن لكل إنسان الهدف ذاته، هدف التفوق إلا أن هناك طرقاً لا حصر لها لبلوغ هذا الهدف (هول، لندزي ١٩٧٨: ١٦٨) .

وقد صاغ **اتكنسون نظريته (Atkinson, 1964)** في الدافع للإنجاز بأن يعطي تقديراً رياضياً للسلوك المرتبط بالإنجاز، فالسلوك المرتبط بالإنجاز بإعتباره استعداداً ثابتاً نسبياً في الشخصية، يحدد بمدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيقه، أو بلوغ نجاح معين، ويترتب عليه نوعٌ من الإشباع في المواقف التي تتضمن تقويم الأداء في مستوى محدد من الامتياز. **حيث يرى أن دافع الإنجاز له جانبان**:

- **الجانب الأول**: يختص بالفرد نفسه، ويمثل استعداداً ثابتاً نسبياً لا يتغير في مواقف الإنجاز المختلفة.
- **الجانب الثاني**: خاص باحتمالات النجاح أو الفشل، وجاذبية الحافز للنجاح وقيمة الحافز السلبي للفشل. و يشير اتكسون بأن ميل الفرد إلى اتجاه السلوكيات الإنجازية هو تفاعل جوانب ثلاثة هي: دافع الإنجاز وتوقع النجاح أو احتمال الفشل والقيمة الحافزة لهذا النجاح (العتيبي، ٢٠٠١: ٦٠) .

إن الاختلافات في قوة الحاجة للإنجاز يمكن أن تفسر على افتراض أن هناك اختلافاً بين الأفراد في قوة الحاجة لتجنب الفشل، فالأفراد الذين يراودهم النجاح، يضعون أهدافا متوسطة الصعوبة بينما الشخص صاحب الدافع المنخفض للإنجاز يضع أهدافاً إما عالية جداً أو منخفضة جداً، ولتجنب الفشل في حالة الأهداف المنخفضة، وتبرير الإخفاق في العمل الصعب، ويذهب اتكنسون إلى أن الميل لتحقيق النجاح يتوقف على مدى احتمالية الانجذاب إلى تحقيقه (موسى، و أبوناهية، ١٩٨٨: ٨٣- ٨٤) .

أن قوة الدافعية للإنجاز تسهم في تقديم مستويات أداء مرتفعة للطلبة دون مراقبة خارجية، ويتضح ذلك من خلال العلاقة الموجبة بين دافعية الإنجاز والمثابرة في العمل والأداء الجيد، بغض النظر عن القدرات العقلية للمتعلمين، وبهذا تكون دافعية الإنجاز وسيلة بالسلوك الإنجازي المرتبط بالنجاح (علاونة، ٢٠٠٤) .

يؤكد (شواشرة) أن دافعية الإنجاز العالية تقف وراء عمق عمليات التفكير والمعالجة المعرفية، وأن الأفراد يبذلون كل طاقاتهم للتفكير والإنجاز إذا كانوا مدفوعين داخليا، وفي هذه الحالة، فإن أغلب الأفراد يبذلون كل طاقاتهم للتفكير والإنجاز إذا كانوا مدفوعين داخلياً، وفي هذه الحالة فإن أغلب الأفراد يعدون المشكلة تحدياً شخصيا لهم. وأن حلها يوصلهم إلى حالة من التوازن المعرفي، ويلبي حاجات داخلية لديهم، وبالتالي يؤدي حتما إلى تحسن ورفع تحصيلهم الأكاديمي الذي هو في الأصل مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي، أو براعة في الأداء في مهارة ما أو في مجموعة من المعارف (شواشرة، ٢٠٠٧) .

يستنتج الباحث مما سبق أن الإنسان مميز عن باقي المخلوقات الأخرى حيث إن لديه نزعة فطرية نحو التفوق وبلوغ الكمال، وهذا يتضح بصورة جلية لدى أصحاب ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة ببذل الجهد من أجل تحقيق الهدف، وتحقيق الذات، والخوف من الفشل، والسعي نحو التفوق على الآخرين، وحب المنافسة و المخاطرة والتحدي، وتوقع الأهداف الإيجابية، ووضع أهداف متوسطة الصعوبة.

إن معلمي المجتمع الفلسطيني كغيرهم من باقي معلمي العالم يطمحون إلى مستوى أفضل للنجاح والتقدم حيث تشهد وزارة التربية والتعليم والجامعات الفلسطينية على مستوى التعليم مجموعة من البرامج والمشاريع التي تسعى إلى تطوير قدرات المعلمين الذهنية والوجدانية وطاقاتهم لاستثمار تحقيق النجاح.

ونتيجة لما أشارت إليه بعض الدراسات الفلسطينية التي تعرضت للضغوط المدرسية وعلاقتها بأداء المعلم، والتي تشير إلى أن المعلمين الفلسطينيين يميلون إلى العصاب والابتعاد عن الصحة النفسية، ويشعرون بالتوتر والانفعال والشك، والتردد والإحساس بالنقص، وعدم الكفاءة في أداء أعمالهم (الكحلوت، ٢٠٠٦: ١١٥). ربما لهذا السبب وبعض الأسباب الأخرى، عرض الباحث البرمجة اللغوية العصبية للتخفيف من ضغوط المعلم الحياتية ورفع دافعية إنجازه.

مشكلة الدراسة:

يعاني المعلم الفلسطيني بدرجة مرتفعة من الضغوط الحياتية التي لها علاقة بضغوط التدريس، والضغوط الإدارية، وضغوط الاحتلال الإسرائيلي، وضغوط الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وضغوط الفصائل السياسية، وسوء العلاقة بين المعلم والمدراء، وسوء سلوك الطلبة، بالإضافة إلى قلة التجهيزات والوسائل التعليمية، لذا بات من الضروري البحث عن وسائل من شأنها أن تعمل على مساعدة المعلمين في الابتعاد عن العصاب والاقتراب إلى الصحة النفسية، لذلك أتت هذه الدراسة كمحاولة لإلقاء الضوء على أثر عدد من فنيات البرمجة اللغوية العصبية (دعائم البرمجة اللغوية العصبية، والتحدث مع الذات، والتعرف إلى الإطار السالب والموجب للمعلم، والتدريب على الشكليات الثانوية، وتكوين الرابط السلبي، وتحطيم الرابط السلبي) كمحولة في إعادة التوازن ورفع العوامل الإنجازية.

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى فاعلية البرمجة اللغوية العصبية في تنمية الدافعية للإنجاز لدى المعلم الفلسطيني بمحافظات غزة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس دافعية الإنجاز؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس دافعية الإنجاز؟

٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق والبعدي والتتبعي على مقياس دافعية الإنجاز؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى البحث عن إجراءات وأنشطة عملية ذات صلة وثيقة لتنشيط دافعية الإنجاز لدى المعلمين في قطاع غزة، والعمل من أجل بلورتها في برنامج محدد، واختبار مدى فاعليتها في زيادة دافعية الإنجاز، بحيث يتمثل هدف الدراسة في اختبار أثر برنامج لتنمية دافعية الإنجاز من خلال تدريب للمعلمين نظرياً وعملياً على بعض مفاهيم البرمجة اللغوية العصبية التي ربما تؤثر على خصائصهم العقلية والانفعالية والسلوكية،

بما يساعدهم على فهم ذواتهم والآخرين، ويساعدهم بالتالي على تحقيق مزيد من النجاح والاستفادة من إمكاناتهم، و من المتوقع أن تكشف هذه الدراسة عن مدى فاعلية البرمجة اللغوية العصبية في تنمية الدافعية للمعلمين بقطاع غزة عن طريق إعادة برمجتهم .

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من عدة محاور منها:

١. إنها أول دراسة علمية تجريبية تناولت البرمجة اللغوية العصبية على المستوى المحلي والعالمي (في حدود علم الباحث) .

٢. ربما توجه أنظار الباحثين إلى أهمية البرمجة اللغوية العصبية، ودورها في تنمية الجوانب الإيجابية لدى الإنسان.

٣. قد تفيد هذه الدراسة في توجيه أنظار المتخصصين إلى أهمية البرمجة اللغوية العصبية في مجالات التعليم، والصحة، والدين، والإعلام، والشخصية، والأعمال.

مصطلحات الدراسة:

- **تعريف الباحث الإجرائي لدافعية الإنجاز:** القدرة على الأداء الجيد، والطموح، والحراك الاجتماعي، والمثابرة، وإدراك الزمن، والتحمل، وتقدير الذات، واختيار الرفيق، وتتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المعلم/ المعلمة على مقياس دافعية الإنجاز المستخدم في هذه الدراسة.
- **تعريف الباحث الإجرائي للبرمجة اللغوية العصبية:** علم يساعد الفرد على تغيير الذات والأخر، ويدعم القدرات، ويهذب السلوك، ويحفز الهمم، والوصول بالإنسان لدرجة الامتياز البشري التي بها يستطيع أن يحقق أهدافه، ويرفع دائما من مستوى حياته، ويستدل عليه بالعلامة التي يحصل عليها المعلم/ المعلمة على مقياس دافعية الإنجاز.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بمجتمعها من الطلبة المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية والإعدادية بمحافظات غزة، وستقسم عينة الدراسة الحالية المكونة من الطلبة المعلمين من جامعة الأقصى إلى مجموعتين متكافئتين بحيث تكون إحداهما المجموعة الضابطة، والأخرى للمجموعة التجريبية، وسيُطبق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية، في حين لن تخضع المجموعة الأخرى إلى أي إجراء تجريبي، كما تقتصر الدراسة على

مصطلحاتها ومتغيراتها وأدواتها المتمثلة ببرنامج علم البرمجة اللغوية العصبية التدريبي، واختبار الدافع للإنجاز، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الجامعي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ م.

الدراسات السابقة:

بناء على ما سبق راجع الباحث الدراسات السابقة العربية والأجنبية والإنترنت، ولكنه لم يجد دراسة واحدة مباشرة علمية محكمة تعرضت لدراسة البرمجة العصبية اللغوية – في حدود علم الباحث – مما استدعى من الباحث عرض الدراسات المتعلقة بالبرمجة ودافعية الإنجاز، وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.

فقد قام **رونيل (Ronel, 1986) بدراسة** هدفت إلى إثارة دافعية الإنجاز لدى عينة (١٢١) طالبة في مرحلة المراهقة باستخدام المنهج التجريبي، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين: التجريبية والضابطة، حيث تلقت المجموعة التجريبية وعددها (٥٨) طالبة برنامجا لتنمية الدافعية، بينما المجموعة الضابطة لم تتلق أي تدريب، واستخدم الباحث مقياساً (لمهرابيان) لقياس دافعية الإنجاز، ومقياس للقيم الإنجازية والاستقلالية والاجتماعية، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في دافعية الإنجاز، وقد بينت نتائج الدراسة إمكانية إثارة دافعية الإنجاز لبرنامج دافعية الإنجاز.

وقامت **الأعسر** (١٩٨٩) بدراسة هدفت إلى تنمية الإنجاز لبعض الطالبات بجامعة قطر، من خلال برنامج لتنمية الإنجاز، وتكونت المجموعة التجريبية من تسع طالبات بكلية التربية من فرقة واحدة، وقد أعدت البرنامج في ثماني جلسات، وعلى الرغم من أن النتائج لم تسفر عن تغيير في الأداء الدراسي لدى الطالبات المشاركات، فأنه في الدراسة التتبعية التي استمرت لمدة عامين تحسن استخدام الطالبات لمضمون المفاهيم الإنجازية، وأصبحن أكثر قدرة على وضع هدف محدد، ووضع خطة لتحسينها، ولقد بينت نتائج الدراسة أن لهذا البرنامج تأثيرات إيجابية على جوانب مختلفة من الشخصية.

وقام **وهدان** (١٩٨٩) بدراسة هدفت إلى اختبار فعالية برنامج في تنمية الإنجاز وتحقيق الذات و وجهة الضبط والتحصيل الدراسي لدى (٢٤) طالباً جامعياً، ولقد قُسمت العينة لمجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث تلقت المجموعة التجريبية برنامجا لتنمية دافعية الإنجاز، وذلك على مدى عشر جلسات بواقع جلستين أسبوعيا، في حين أن المجموعة الضابطة لم تتلق أي تدريب، ولقد طُبِّق مقياس تفهم

الموضوع TAT ، و اختبار وجهة الضبط، و اختبار التوجه الشخصي لقياس تحقيق الذات، و مقياس التوقع الأكاديمي. وتشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي والتتبعي على مقياس تفهم الموضوع ومقياس التوجه الشخصي لقياس تحقيق الذات لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على مقياس وجهة الضبط لصالح المجموعة الضابطة. ولم توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياس التوقع الأكاديمي.

وقام **سيري (Siry, 1990)** بدراسة هدفت إلى التحقق من العلاقة بين مستوى الطموح لدى مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز وبين قدرتهم على حل المشكلات، وقد افترض (سيري) أن الأفراد ذوي الدفعية العالية للإنجاز يمتازون بطموح عال وقوي للتوصل إلى حل، وأن هذا الطموح يتمثل بمحاولاتهم الجادة ومثابرتهم الدائمة من أجل ذلك، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن الطلبة ذوي مستوى الطموح العالي للإنجاز كان أداؤهم عالياً في حل المشكلات، وبفارق دال إحصائياً عن زملائهم منخفضي الطموح للإنجاز، كما وجد أن مستوى الطموح لأفراد الدراسة كان يتذبذب خلال العمل على مهمة حل المشكلات، والذي يزيد بعد أي أداء ناجح، ويقل بعد أي أداء غير ناجح، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح للإنجاز.

وقامت **نائلة حسن** (١٩٩١) – **خلال شحادة** (٢٠٠٥) بدراسة لدى عينة من (٦٢) طفلاً من الصف الأول الإعدادي، بهدف تدريبهم على تنمية الخصائص العقلية والانفعالية والسلوكية التي تميز ذوي الدافعية العالية للإنجاز، وقسمت العينة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، تلقت المجموعة التجريبية برنامج تدريبياً لمدة (٦٠) جلسة، وطُبِّق مقياس دافعية الإنجاز، ومقياس مفهوم الذات الإنجازية، ومقياس تقدير الذات ومقياس وجهة الضبط. وتشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي لصالح البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في دافعية الإنجاز. ومفهوم الذات الإنجازية و تقدير الذات. ووجود فروق دالة إحصائيا في المجموعة التجريبية بين متوسط درجات التطبيق القبلي ومتوسط درجات التطبيق البعدي لصالح التطبيق القبلي في وجهة الضبط، بينما الفروق بين التطبيق القبلي والتتبعي كانت دالة لصالح متوسط درجات التطبيق التتبعي. ووجودت فروق ذات دلالة في المجموعة التجريبية بين متوسط التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي لصالح التطبيق البعدي والتتبعي.

ولم تجد الدراسة كذلك فروقا دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس دافعية الإنجاز قبل تقديم البرنامج وبعده.

وقامت **الشعراوي** (١٩٩٤) بدراسة تهدف إلى معرفة أثر برنامج في تنمية دافعية الإنجاز على عينة من المدرسين الذين دُرِّبوا على الخصائص العقلية والانفعالية والسلوكية، وتكونت العينة من (٢٠) معلماً من معلمي المرحلة الإعدادية، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين الأولى المجموعة التجريبية والمجموعة الثانية المجموعة الضابطة، حيث تلقت المجموعة التجريبية برنامجاً في تنمية دافعية الإنجاز، وبلغت عدد جلسات البرنامج عشر جلسات بمعدل جلستين في الأسبوع، أما المجموعة الضابطة فلم تتلق تدريباً، وقد طبق مقياس دافعية الإنجاز، ومقياس الصفات الإنجازية، ومقياس جو الفصل، ومقياس الصفات الإنجازية السيمانتي. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي والتتبعي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجدت الباحثة فروقا دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي عن درجاتهم على المقاييس الأربعة. بينما لم تجد دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي والتتبعي عن درجاتهم في التطبيق القبلي على المقاييس الأربعة.

وقامت **الصباح** (١٩٩٧) بدراسة هدفت إلى محاولة تنمية دافعية برنامج تدريبي لزيادة دافعية الإنجاز لدى المتعلمين من الصف الثاني الإعدادي، حيث تكونت الدراسة التجريبية من جزأين: الأول برنامج لزيادة دافعية الإنجاز، والثاني برنامج لتحسين عملية التعلم في غرفة الصف، شملت الدراسة عينتين: الأولى هي العينة التجريبية وهي مكونة من (٦٠) تلميذاً وتلميذة حيث تعرضت المجموعة التجريبية إلى برنامجين لزيادة الدافعية للإنجاز، أما المجموعة الثانية الضابطة فلم تتعرض لأي برنامج تدريبي، ولقد طُبِّق مقياس دافعية الإنجاز والاختبار التحصيلي.

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية في مستوى التحصيل للذكور لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية في مستوى التحصيل للإناث لصالح المجموعة التجريبية. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية في مستوى الإنجاز للذكور لصالح المجموعة التجريبية. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية في مستوى الإنجاز للإناث لصالح المجموعة التجريبية. وتبين أنه لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات الذكور، وبين متوسط درجات الإناث في المجموعة التجريبية في مستوى الدافعية للإنجاز والتحصيل.

وقام **نيومان (Newman , 1998)** بدراسة أجراها حول أثر كل من الأهداف الإنجازية الشخصية للطلبة، والأهداف التعليمية المتعلقة بسياق المشكلة، والجنس بناءً على طلب الأطفال المساعدة في أثناء حلهم للمشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (٧٨) طالبا وطالبة من الصفين الرابع والخامس، من مدارس ابتدائية متنوعة عرقيا، اختيروا حسب السجلات المدرسية وتقارير المدرسين، وقسموا إلى ثلاث مجموعات حسب السجلات المدرسية وفق إنجازهم: عال، ومتوسط، ومنخفض، بناءً على اختبار الإنجاز في جامعة ستانفورد، كما أجاب الطلبة على استبانة عن الأهداف الشخصية، وأخرى عن الأهداف التعليمية المتعلقة بسياق المشكلة، واختبار آخر لحل المسائل الرياضية، وقد حدد (نيومان) الهدف التعليمي على أنه تعلم ألغاز رياضية تستطيع أن تساعد الطالب كيف يتعلم حل جميع أنوا ع المشكلات حتى الصعبة منها، في حين حدد الهدف الأدائي على أنه العمل على حل المسائل الحسابية والرياضية التي تستطيع أن تحدد للطلبة مقدار ذكائهم، وما الدرجة التي تستطيع أن تحدد بها للطلبة مقدار ذكائهم؟ وما الدرجة التي يمكنهم أن يحصلوا عليها في الرياضيات؟ وأظهرت نتائج الدراسة أنه ليس لمتغير الجنس أثر دال إحصائيا على سلوك طلب المساعدة، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أهداف طلبة التعلم الشخصية المتعلقة بسياق المشكلة، الذين كانوا أكثر طلبا للمساعدة من الباحث بالموازنة مع زملائهم الذين لديهم معرفة أكثر منهم، مما يساعدهم في تكيفهم مع المشكلة، أي عندما تكون المشكلة ذات هدف متفق مع أهداف الطلبة الشخصية أي هدف المشكلة هو نفسه هدف الطالب، فيكون طلبهم للمساعدة، أكثر لأن رغبتهم عالية في تحقيق الإنجاز.

وقام **فيرمر وزملاؤه (Vermeer, Monique. & Gerard, 2000)** بدراسة بهدف التعرف إلى أثر دافعية الإنجاز في حل المسائل الحسابية، لدى طلبة الصف السادس الابتدائي، و قام الباحثون باختيار عينة مكونة من (١٦٠) طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (١١) و (١٢) سنة ينتمون إلى طبقة اجتماعية متوسطة الدخل، ثم خضع المشاركون لاختبار القدرة المنطقية المجردة، وذلك من خلال مقياسين فرعيين معدلين لاختبار القدرة غير اللفظية، كما طبق عليهم مقياس الدافعية واختيار حل المشكلات الذي تكون من (٦) مشكلات حساب، و (٦) مشكلات تطبيق، وبُنيت المشكلات في أزواج بحيث كانت العمليات الحسابية المطلوبة لكلا النوعين من المشكلات نفسها، لكن إحدى المشكلتين في الزوجين تقدم المسألة كعملية حسابية فيها، و المشكلة الأخرى تقدم موقفاً على الفحوص لتحديد العمليات الحسابية، ثم بعد ذلك إجراء هذه العمليات، لذالك فإن المعرفة الإجرائية المطلوبة لحل كلا النوعين من المشكلات هي ذاتها، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط متغير الدافعية بسلوك حل المشكلات بنوعية الحسابي والتطبيقي، كما وجد تفاعل دال إحصائياً

بين المتغيرين المستقلين (الدافعية والجنس) وارتباطهما بحل المشكلات، إذ أظهرت النتائج أن كفاءة الذكور كانت أعلى منها عند الإناث في حالة مشكلات التطبيق، في حين لم يكن أثر للجنس في حل المشكلات الحسابية.

وقام **الصافي** (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى الطلبة الناجحين والفاشلين، وعلاقته بدافعية الإنجاز على عينة مكونة من (١٨٠) طالبا من المتفوقين والمتأخرين بالفرعين الأدبي والعلمي، وقد طبق الباحث مقياس عزو النجاح والفشل، واختبار الدافع الإنجاز. و أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز (المتفوقين دراسيا) في جوانب القدرة والجهد في المواد الدراسية لصالح الطلاب مرتفعي دافعية الإنجاز. وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز (المتأخرين دراسيا) في جوانب عزو الفشل. ووجدت علاقة دالة إحصائيا بين جوانب عزو النجاح: (القدرة، والجهد، والمواد الدراسية، والاختبار، ودافعية الإنجاز) . في حين لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين عزو النجاح إلى كل من المزاج والحظ العام. وأخيرا توجد علاقة دالة إحصائية بين جوانب عزو الفشل ودافعية الإنجاز.

وقام **القاسمي** (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى اختبار فاعلية التدريب على الخيال في تنمية دافعية الإنجاز لدى الأطفال في دولة الإمارات حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذاً من الذكور من منطقة رأس الخيمة التعليمية بدولة الإمارات، مقسمين إلى مجموعتين: التجريبية (ن = ٢٠) والضابطة (ن = ٢٠) ، وقد تحققت الباحثة من شروط المجانسة بين المجموعتين من حيث متغيرات: العمر ونسبة الذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ومستوى دافعية الإنجاز قبل التجريب، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج التدريب على الخيال في تنمية دافعية الإنجاز لدى الأطفال، وأبرزت دور الخيال وأهمية استخدامه في تنمية التوجه الدافعي في شخصية الطفل وسلوكه على نحو يدفعه إلى السعي أو الاجتهاد أو التنافس نحو تحقيق مستوى أفضل من التميز والتفوق والتقدم، تنعكس على جوانب حياته المختلفة.

وقام **شحادة** (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى اختبار أثر فاعلية برنامج لتنمية دافعية الإنجاز لدى أطفال دُرِّبوا على الخصائص العقلية والانفعالية والسلوكية التي تميز الأفراد ذوي دافعية الإنجاز. وتكونت عينة الدراسة من (٧٨) طالباً في الصف الثاني الإعدادي، وقسمت العينة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تضم (٣٩) طالباً، وأخرى مجموعة ضابطة تضم (٣٩) طالباً، و استخدم الباحث مقياس دافعية الإنجاز لفاروق عبد الفتاح، والاتجاه نحو المخاطرة من إعداد الباحث، ومستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح، واستمارة

المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي لسامية القطان، و أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في متغيرات دافعية الإنجاز ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي في دافعية الإنجاز، و الاتجاه نحو المخاطرة، ومستوى الطموح، والتحصيل في المجموعة الضابطة. ووجدت فروق ذات دلالة بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي والتتبعي لصالح المجموعة التجريبية في دافعية الإنجاز ومستوى الطموح و التحصيل، والاتجاه نحو المخاطر. ووجد ارتباط ذي دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة بين دافعية الإنجاز وبين مستوى الطموح، بينما لم توجد أي علاقة ارتباط دالة بين دافعية الإنجاز وباقي المتغيرات.

وقام **شواشرة، عاطف حسن** (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير برنامج إرشادي في استثارة دافعية الإنجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي، حيث رُوقب ووُثقت الملاحظات حول مواقفه ومعارفه واتجاهاته، ومفهومه الذاتي واختبرت قدراته خلال فصل دراسي كامل كان يتلقى فيه برنامجا إرشاديا تربوياً لزيادة دافعية الإنجاز وفق أوقات محددة، نُفِّذ في غرفة الإرشاد التربوي في مدرسته.

وأظهر التحليل الكمي والنوعي في الدراسة الحالية بشقيها التشخيصي والعلاجي أن الطالب يعاني من تدني دافعية الإنجاز، والتحصيل الدراسي، ويفتقر إلى مفهوم واضح حول الذات، كما أظهرت الدراسة أن برنامج الإرشاد التربوي المطبق كان فاعلا في إثارة دافعية الطالب ورفع تحصيله الأكاديمي.

وقد لاحظ الباحث مما سبق استخدام الدراسات السابقة للمنهج الوصفي والمنهج التجريبي (إعداد برنامج) ، حيث بينت دراسات المنهج الوصفي كدراسة سيري (Siry,1990)، نيومان (Newman, 1998) ، الصافي (٢٠٠٠) ، أن هناك علاقة بين ارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز ولبعض المتغيرات مثل (حل المشكلات، والتحصيل الأكاديمي، ومهارات ذهنية، وحل المسائل الحسابية، والذكاء) أي يمكن القول إن معايير الدافعية للإنجاز تكمن في النجاح والتفوق، وتخطي العقبات وحل المشكلات.

أما الدراسات التي استخدمت المنهج التجريبي (إعداد برنامج) المتمثلة بدراسة **رونيل (Ronel, 1986)، والأعسر** (١٩٨٩)، **ونائلة حسن** (١٩٩١) ، **والشعراوي** (١٩٩٤)، **والقاسمي** (٢٠٠٢)، **والصباح** (١٩٩٧)، **وشحادة** (٢٠٠٥)، **وشواشرة وعاطف حسن** (٢٠٠٧)، فتتفق على أن زيادة دافعية الإنجاز من خلال برنامج تدريبي، والمفاهيم التي

لها تأثير على دافعية الإنجاز مثل مستوى الطموح، والتخيل، وتحقيق الذات، والتحصيل الدراسي، ووجهة الضبط، وبعض الخصائص العقلية و الانفعالية والسلوكية. أما الدراسة الحالية فقد تميزت عن سابقاتها بأنها تطرح برنامجاً تدريبياً جديداً (البرمجة اللغوية العصبية) ، ربما أهدافها و موضوعاتها قد تزود الفرد بالطريقة والتقنية من أجل التغير والتأثر الإيجابي على ارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز، علما بأن البرمجة اللغوية العصبية تدرس لأول مرة بصورة علمية كعلم نظري تطبيقي له علاقة ببعض مفاهيم نظريات التعلم.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس دافعية الإنجاز لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على دافعية الإنجاز.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق والبعدي والتتبعي على دافعية الإنجاز.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة على النحو الآتي:

- اختير جميع طلبة المسائي من المستوى الرابع المسجلين لمساق القياس والتقويم وعددهم (١١٨) معلماً ومعلمة يعملون بمدارس مختلفة بمحافظات غزة موزعين على شعبتين ، الشعبة الأولى وعددها (٥٤) معلماً ومعلمة، والشعبة الثانية وعددها (٦٤) معلماً ومعلمة، وبتخصصات متعددة (اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والرياضيات، والعلوم، والمواد الاجتماعية) .
- بعد تطبيق اختبار دافعية الإنجاز ومعرفة المعدل التراكمي للطلبة، اختيرت الشعبة الأولى كمجموعة تجريبية والشعبة الثانية كمجموعة ضابطة.
- استثني (٣) معلمين من المجموعة التجريبية و (٥) معلمين من المجموعة الضابطة لعدم إجابتهم على جميع عبارات اختبار دافعية الإنجاز.
- استثني (٩) معلمين من المجموعة التجريبية لعدم رغبتهم في الاشتراك في البرنامج التدريبي.

♦ استثنى الباحث (٨) معلمين من المجموعة التجريبية (الشعبة الأولى) و (٢٥) معلماً من المجموعة الضابطة (الشعبة الثانية) من أجل ضبط المجموعتين من حيث نوع التخصص، والجنس، ومستوى دافع الإنجاز، والمعدل التراكمي للطلبة.

♦ أصبح مجموع عدد العينة في المجموعة التجريبية (٣٤) فرداً، وعدد العينة في المجموعة الضابطة (٣٤) فرداً.

الجدول (١)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، حسب والجنس، والتخصص، ومستوى الدافعية للإنجاز والمعدل التراكمي

المجموعة	مستوى دافعية الإنجاز		مرتفع	متوسط	المنخفض	المجموع
	المعدل التراكمي		أكثر من ٧٩٪	٧٠ – ٧٩٪	أقل من ٦٩٪	
	التخصص	الجنس				
التجريبية	اللغة العربية والدراسات الإسلامية	ذكر	٤	١	١	٦
		أنثى	٥	١	١	٧
	الرياضيات و العلوم	ذكر	٣	١	١	٥
		أنثى	٣	١	١	٥
	المواد الاجتماعية	ذكر	١	٢	١	٤
		أنثى	٣	٢	٢	٧
الضابطة	اللغة العربية والدراسات الإسلامية	ذكر	٢	١	١	٤
		أنثى	٥	١	١	٧
	الرياضيات و العلوم	ذكر	٢	٢	١	٥
		أنثى	٢	٣	١	٦
	المواد الاجتماعية	ذكر	٢	٢	١	٥
		أنثى	٤	٢	١	٧
المجموع			٣٦	١٩	١٣	٦٨

الأساليب والمعالجات الإحصائية:

استخدم في هذه الدراسة اختبار «ت»، ومقدار حجم التأثير، وتحليل التباين الأحادي، واختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية المتعددة، وذلك من خلال استخدم الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) المحوسبة.

أدوات الدراسة:

١. اختبار الدافع للإنجاز:

أعد هذا الاختبار في الأصل ه. ج. م. هيرمانز H. J. M Hermens بعنوان **A Questionnaire Measure of Achievement Motivation**، وقد قننه وعرَّبه عبد الفتاح موسى (١٩٩١) ، يذكر (هيرمانز) أنه عند إعداد فقرات المقياس، استخدم الصفات العشر، التي تميز ذوي المستوى المرتفع في التحصيل الدراسي من ذوي المستوي المنخفض، وهذه الصفات هي: مستوى الطموح المرتفع، والسلوك وتقبل المخاطر، والحراك الاجتماعي، والمثابرة، وتوتر العمل، وإدراك الزمن، والتوجه للمستقبل، واختيار الرفيق، وسلوك التعرف و سلوك الإنجاز.

ويتكون الاختبار من (٢٨) فقرة اختيار من متعدد، . تتكون كل فقرة من جملة ناقصة يليها خمس عبارات أو/ ستّ (تقابلها الرموز أ، ب، ج، د، هـ) ، وعلى المفحوص أن يختار العبارة التي يرى أنها تكمل الفقرة.

ويعطى المفحوص درجة على الاستجابة تمتد من ١ إلى ٥ في الفقرة ذات الاختيارات الخمسة، وتمتد من ١ إلى ٤ في الفقرات ذات الاختبارات الأربعة. وتحدد الدرجة على الاستجابة المعينة للمفحوص طبقا لدرجة إيجابية الفقرة. ففي الفقرات الموجبة تعطى الدرجات ٥، ٤، ٣، ٢، ١ للاستجابات أ، ب، ج، د، هـ على الترتيب، وينعكس ترتيب الدرجات في الفقرات السلبية.

حسِب ثبات الاختبار بتطبيقه على عينة من البنين والبنات في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية في المحافظة الشرقية بجمهورية مصر العربية من الأعمار ١٣– ٢٨ سنة، وبلغ حجم العينة الكلية (٥٩٨) فرداً، منه (٣٧٢) من البنين، (٢٢٦) من البنات، وقد بلغ معامل الثبات ٠,٨٠ للبنين، ٠,٦٤ للبنات ٠,٧٦ للعينة كلها. كما حسب (موسى، ١٩٩١) الصدق التجريبي، إذ اختير (٢٠٠) فرد من أفراد العينة بطريقة عشوائية (١٠٠بنين، ١٠٠بنات)، ثم حُسِب معامل الارتباط بين درجاتهم في اختبار الدافع للإنجاز، وبين درجات تحصيلهم الدراسي في نهاية العام، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٦٧.

قُنن مقياس الدافع للإنجاز في البيئة الفلسطينية حيث حسب ثبات المقياس على عينة (٣٢٠ من البنين، ١٦٠من البنات) بطريقة التجزئة النصفية كالآتي: ٠,٧٥ للذكور، ٠,٧٤ إناث، ٠,٨٠ للعينة الكلية، والثبات بطريقة كرونباك الفا ٠,٨٥، وحُسِب صدق المحكمين حيث إن النسبة المئوية لا تقل عن ٧٥٪ (عبدالله، ١٩٩٦) .

كما حُسِب صدق الاتساق الداخلي في دراسة (أبو سلامة، ٢٠٠٦) لمقياس الدافع للإنجاز، حيث تراوحت معاملات الارتباط للفقرات ما بين (٠,٣٠٨ – ٠,٦٨٠) . أي دلالة عند مستوى (٠,٠٥ – ٠,٠١) في حين لم تصل أربع فقرات مستوى الدلالة، أما صدق المقارنة الطرفية، فقد أظهر وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ ، كما بلغت قيمة ثبات التجزئة النصفية ٠,٨٣٧، وثبات بطريقة ألفا كرونباخ ٠,٨٢٨ وهي قيمة تدل على مستوى جيد من الثبات. أما بالدراسة الحالية فقد اكتفى الباحث بالصدق الظاهري حيث حُسِب الصدق عن طريق ثلاثة محكمين من أساتذة علم النفس، واتضح أن تقديرات المحكمين تدل على أن فقرات الاختبار كافة تنتمي إلى الدافع للإنجاز، حيث أن النسبة المئوية لاتفاق المحكمين وصلت حد ٩١,٥ وهي نسبة جيدة للأخذ بها.

٢. برنامج البرمجة اللغوية العصبية: (إعداد الباحث)

يعد هذا البرنامج الأداة الأساسية التي أُعدت لتحقيق هدف الدراسة وهو برنامج مخطط منظم في ضوء الأسس العلمية اللغوية العصبية في علم النفس لتقديم الخدمات التدريبية لتنمية دافعية المعلم الفلسطيني، فبسبب الظروف الصعبة التي يعيشها المعلم الفلسطيني بقطاع غزة، ونظرا لاحتكاك الباحث بالمعلمين، فقد لمس مدى دافع المعلم نحو العملية التعليمية، ولهذا كان حقا –من باب الوفاء لهؤلاء المعلمين– مساعدتهم بقدر الإمكان.

إجراءات الدراسة:

- اقتضت طبيعة هذه الدراسة وأهدافها استخدام المنهج التجريبي.
- بعد تأكد الباحث من أن جميع أفراد العينة الكلية لم يتعرضوا إلى أي تدريب سابق للبرمجة اللغوية العصبية، وليس لديهم معرفة بمفرداتها وأهدافها ، طبَّق الباحث اختبار دافعية الإنجاز على أفراد العينة الكلية في قاعة المحاضرات بشكل جماعي، ثم فرغت استجاباتهم على اختبار دافعية الإنجاز وصححت، ثم وُزِّعت درجات المعلمين إلى مجموعتين متساويتين حسب درجة اختبار دافعية الإنجاز، والمعدل التراكمي، والجنس .
- فئة المجموعة التجريبية بلغ عدد أفرادها (١٥) معلماً و (١٩) معلمة بمتوسط حسابي ١١٧,٩٧ وانحراف معياري ١٥,٧٥ على اختبار دافعية الإنجاز، ثم درَّب الباحث المجموعة التجريبية على البرنامج التدريبي، بغرض الكشف عن أثر البرمجة اللغوية العصبية في تنمية دافعية الإنجاز للمعلمين.

- فئة المجموعة الضابطة بلغ عدد أفرادها (١٤) معلماً و (٢٠) معلمة بمتوسط حسابي ١١٧,٢٩ وانحراف معياري ١٦,٣١ على اختبار دافعية الإنجاز. أما المجموعة الضابطة، فلم يقمْ الباحث بتدريبها على البرنامج التدريبي.
- وازن الباحث بين الأداء القبلي، والأداء البعدي، والأداء التتبعي (بعد أسبوعين) لمعرفة ما إذا كان هناك أثر جوهري للبرمجة اللغوية العصبية في تنمية دافعية الإنجاز.
- وازن الباحث بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء القبلي، والأداء البعدي، والأداء التتبعي لمعرفة الفروق بين المجموعتين.
- قبل البدء بتنفيذ الدراسة، طبِّق اختبار دافعية الإنجاز للتعرف إلى إمكانية تكافؤ المجموعتين، وبعد الانتهاء من تدريب أفراد المجموعة التجريبية على البرنامج التدريبي، طبِّق اختبار دافعية الإنجاز على أفراد العينة الكلية.
- تتحدد متغيرات الدراسة بالمتغير المستقل وهو برنامج البرمجة اللغوية العصبية، والمتغير التابع، وهو درجة المعلم في اختبار دافعية الإنجاز.
- حسب الباحث درجة التكافؤ بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المتغير التابع.

الجدول (٢)

يوضح الفرق بين متوسط درجات التطبيق القبلي لدى أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على دافعية الإنجاز، باستخدام اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين

المجموعة	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
التجريبية	القبلي	٣٤	١١٧,٩٧	١٥,٧٥	٠,١٨٢	غير دال
الضابطة	القبلي	٣٤	١١٧,٢٩	١٦,٣١		

يتضح من جدول (٢): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي على مقياس دافعية الإنجاز مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

أهمية البرنامج:

من الأهداف الرئيسة لأي معلم جيد السعي إلى زيادة المعرفة، وتحقيق حياة أفضل له وللآخرين، ويتوقف ذلك على سعي المعلمين للاقتراب من تحقيق أهدافهم، فذوو الدافعية

الإنجازية هم من بين المعلمين القادرين على تطويع كل ما تستطيع أن تناله أيديهم من أجل بناء الذات، وتحقيق مستوى أفضل لما يتصف به هؤلاء المعلمون من خصائص عقلية وانفعالية وسلوكية جيدة، وبناء على ذلك، فإن تنمية دافعية الإنجاز لدى المعلم تعد إحدى الدعائم الأساسية والضرورية لرقي المعلم وطلابه، ومن ثم المجتمع عامة.

ويمكن بيان أهمية البرنامج في الآتي:

١. يمكن للبرنامج أن يساعد في تنمية الدافعية لكل من يستخدمه من أي شريحة كانت، ولاسيما شريحة القيادة.

٢. تساعد هذه البرمجة في مجال تنمية المعلم، وزيادة ألفة المعلم مع طلابه وأسرته وزملائه.

٣. يفسح هذا البرنامج المجال أمام الباحثين لعمل المزيد من البرامج التعليمية التطبيقية للوصول إلى ألفة عالية بين الناس، وإلى زيادة فهم الذات والآخر، وزيادة كفاءة وسائل الشرح، وكسب مهارات اللقاء، وتطوير التفكير وحل المشكلات الشخصية.

أهداف البرنامج:

بناء على ما ورد في الإطار النظري ووضع أهداف برنامج البحث الحالي التي تبلورت في النقاط الآتية:

١. تنمية دافعية المعلمين.
٢. تدريب المعلمين على بعض مهارات البرمجة اللغوية العصبية كي يصبحوا أفرادا منجزين.
٣. تعلم المعلمين خصائص التمايز البشري.

ويتمثل ذلك في الخصائص الآتية:

أ. تحمل المسؤولية.

ب. فهم الذات أكثر.

ت. بناء ألفة مع الآخر أكثر.

ث. التخطيط لتحقيق أهداف آنية ومتوسطة المدى و طويلة المدى.

ج. اكتساب المعلمين المهارات الأساسية للنجاح.

ح. توظيف ستة مستويات لتمثيل الامتياز البشري.

خ. اكتساب المعلمين وعيا بالآثار الإيجابية والسلبية لرفع دافعية الإنجاز.

د. زيادة قدرة المعلمين على بناء التوافق من خلال النظام التمثيلي البصري والسمعي والحسي.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

يستند أي برنامج تعليمي إلى أساس نظري ينطلق منه ، فقد استخدم الباحث أسلوب المركز العالمي للبرمجة اللغوية العصبية www.icnlp.net بمعناه الواسع وفنياته التي تشترك مع فنيات العديد من الأساليب الحديثة في التدريب والعلاج والإرشاد النفسي.

الملامح الرئيسة للبرنامج:

أعدَّ الباحث جلسات التدريب على البرمجة اللغوية العصبية بعد الاطلاع على الأدب الخاص بالبرمجة اللغوية العصبية، ومعرفة الباحث السابقة علما بأن الباحث حاصل على دبلوم عام في البرمجة اللغوية العصبية من البورد الأمريكي.

وقد اشتمل البرنامج على (٨ لقاءات)، تضمنت فعالية تعليمية تدريبية فردية وجماعية، بهدف زيادة تنمية دافعية الإنجاز للمعلم. ويستغرق زمن اللقاء ساعتين بينهما استراحة مدتها ربع ساعة، أي طُبقت جلستان في لقاء واحد، وبالتالي كان هناك ست عشرة جلسة ضمن ثمانية لقاءات، بواقع لقائين أسبوعياً، أي أن البرنامج خلال أربعة أسابيع. وبعد نهاية الجلسة السادسة عشرة، يتم التطبيق البعدي لمقياس دافعية الإنجاز، ثم يُقوَّم البرنامج ويُعقد بشكل نهائي، وقد استخدم الباحث العديد من الفنيات التي تساعده على تحقيق البرنامج، ومن هذه الفنيات: الحوار و الحديث مع الذات و التفريغ الانفعالي و تبادل الأدوار و المحاضرة و الممارسة العملية و الاسترخاء، كما أن استخدام هذه الفنيات لا يتطلب قدرات خاصة عند المعلمين، ولا يعتمد استخدامها على المستويات العلمية المعرفية للمعلمين.

للتحقق من صدق الجلسات عرضت على لجنة تحكيم مؤلفة من ثلاثة أعضاء تدريس في جامعة القدس المفتوحة والجامعة الإسلامية بغزة من حملة درجة الماجستير و الدكتوراه في علم النفس، ودبلوم عام في البرمجة اللغوية العصبية، طلب منهم الاطلاع على جلسات التدريب، وإبداء الرأي حول مدى مناسبتها لتحقيق الأهداف المرجوة منها، وقد أخذ الباحث بالملاحظات التي أبداها المحكمون حول هذه الجلسات. و كان المعيار الذي اتخذه الباحث بشأن موضوع الجلسة، وهدف الجلسة، و محتوى الجلسة ومهماتها، وسير الجلسة، هو إجماع ثلاثة من المحكمين.

مكونات البرنامج:

يتكون البرنامج من ست عشرة جلسة مدة كل جلسة (٤٥) دقيقة، وأجريت الجلسات في مؤسسة الحكمة.

تقويم البرنامج:

التقويم التكويني:

أ. قوَّم الباحث كل جلسة من جلسات البرنامج من خلال سؤال المعلمين المشاركين عن عمل مراجعة للجلسة السابقة وتمارين مع اقتراحاتهم.

ب. كما تم التقويم من خلال ملاحظة التغيرات التي أخذت طريقها إلى المجموعة التجريبية من خلال اللقاءات.

التقويم الختامي:

طبَّق الباحث مقياس دافعية الإنجاز في نهاية الجلسة الأخيرة من أجل معالجتها إحصائياً للتأكد من مدى تحقيق البرنامج لأهدافه.

التقويم التتبعي:

طبَّق الباحث مقياس الدافع للإنجاز بعد أسبوعين من الانتهاء من جلسات البرنامج التدريبي ثم عالجها إحصائيا، للتأكد من مدى استمرار التغير الذي حدث في سلوك المعلمين المشاركين .

الجدول (٣)

يبين الخطوط العريضة لإحداث بعض التغيير في برمجة المعلم اللغوية العصبية

البيان	تفصيل البيان
هدف الدراسة	١. تهدف البرمجة اللغوية العصبية إلى تنمية دافعية الإنجاز لدي المعلمين. ٢. تدريب المعلمين على بعض مهارات البرمجة اللغوية العصبية لكي يصبحوا أفراد منجزين. ٣. تعلم المعلمين خصائص التمايز البشري. ويتمثل ذلك في الخصائص التالية: أ. القدرة على تحمل المسؤولية. ب. القدرة على فهم الذات أكثر. ت. القدرة على بناء ألفة مع الآخرين أكثر. ث. القدرة على التخطيط لتحقيق أهداف آنية و متوسطة المدى و طويلة المدى. ج. اكتساب المعلمين المهارات الأساسية للنجاح. ح. توظيف المعلمين ستة مستويات لتمثيل الامتياز البشري. خ. اكتساب المعلمين وعيا بالآثار الإيجابية والسلبية لرفع دافعية الإنجاز. د. قدرة المعلمين على بناء التوافق من خلال النظام التمثيلي البصري والسمعي والحسي.
عينة الدراسة	معلمو الحكومة والوكالة من مدارس قطاع غزة الابتدائية والإعدادية.
منفذ البرنامج	الباحث نفسه.
مكان البرنامج	مؤسسة الحكمة.
نوع التدريب	التدريب الجمعي باستخدام الطريقة المباشرة وغير مباشرة.
عدد الجلسات	١٦ جلسة.
مدة البرنامج	شهر واحد.
فنيات البرنامج	المحاضرة – المناقشة – التدريب العملي – الحديث مع الذات –تبادل الدوار.
تقويم البرنامج	التقويم التكويني – التقويم البعدي – التقويم التتبعي.
المدة الزمنية للجلسة الواحدة	٤٥ دقيقة

الجدول (٤)

يعرض جلسات البرنامج التدريبية

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	وصف الجلسة
الأولى	لقاء وتعارف وموضوعات البرمجة	تعارف بين الباحث وأفراد العينة، توزيع جدول اللقاءات، التعرف إلى قوانين ونظام الجلسات، وموضوعات البرمجة اللغوية العصبية.
الثانية	أهداف المشاركين المتوقعة من البرمجة اللغوية العصبية	يحدد المشاركون الأهداف التي يتوقعون تحقيقها من خلال مشاركتهم في البرمجة اللغوية ويتم مناقشتهم فيها
الثالثة	مقدمة وتعاريف ومراحل التعلم	مقدمة عن تاريخ البرمجة والمؤسسين، تعريفات البرمجة اللغوية العصبية، مراحل التعلم.
الرابعة	مناقشة الافتراضات البرمجة اللغوية العصبية	الخريطة ليس هي الواقع، وراء أي سلوك مقصد إيجابي، أنا أتحكم في عقلي إذا أنا مسؤول عن نتائج أفعالي، العقل والجسم يؤثر كل منهما على الآخر، الشخص الأكثر مرونة يمكنه التحكم بالأمور، ليس هناك فشل بل خبرات وتجارب.
الخامسة	مناقشة الافتراضات البرمجة الغوية العصبية	يستخدم الناس أحسن اختيار لهم في حدود الإمكانات المتاحة في وقت بعينه، إذا كان أي إنسان قادراً على فعل أي شيء فمن الممكن لآي إنسان آخر أن يتعلمه ويفعله، المقاومة تشير إلى ضعف الألفة، السلوك ليس الشخص، لا يمكن إلا أن نتصل، الخيار أفضل من أللاخيار، احترم الآخرين وتقبلهم كما هم، معنى الاتصال هو النتيجة التي تحصل عليها.
السادسة	الطاقة	طاقة الكون والإنسان، مفاهيم عامة للطاقة، الطاقة الإنسانية، مصادر الطاقة للإنسان، أعظم مولدات الطاقة.
السابعة	الدعائم الأربعة	الحصيلة و الحواس والمرونة والعمل
الثامنة	تمثيل الامتياز البشري	مراحل التمثيل البشري ومستوياته
التاسعة	التحدث مع الذات	صورة الذات، مستويات التحدث مع الذات، القواعد الخمسة ، برمجة الذات.
العشرة	الإطار السلبي	ما الإطار السلبي، تدريب عملي على الإطار السلبي؟
الحادية عشرة	الإطار الإيجابي	ما الإطار الإيجابي، تدريب عملي على الإطار الإيجابي؟
الثانية عشرة	الشكليات الثانوية	ما الشكليات الثانوية، تدريب عملي على الشكليات الثانوية ؟

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	وصف الجلسة
الثالثة عشرة	تكوين الرابط	ما تكوين الرابط، تدريب عملي على تكوين الرابط؟
الرابعة عشرة	الرابط السلبي	ما الرابط السلبي، تدريب عملي على الرابط السلبي؟
الخامسة عشرة	الرابط الإيجابي	ما الرابط الإيجابي، تدريب عملي على الرابط الإيجابي؟
السادسة عشرة	تحطيم الرابط السلبي	ما تحطيم الرابط السلبي، تدريب عملي على تحطيم الرابط السلبي؟

يوضح ملحق الدراسة أهداف ومحتواه ومهماته وسير جلساته البرنامج التدريبي للبرمجة اللغوية العصبية لعينة الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◄ **أولا- النتائج المتعلقة بالفرض الأول ونصه:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرمجة اللغوية العصبية، وبين متوسط درجاتهم قبل تطبيق البرنامج على مقياس دافعية الإنجاز.

ولاختبار هذا الفرض فقد استخدم اختبار (ت) للفروق بين درجات متوسطي مجموعتين مرتبطين في التطبيق القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس دافعية الإنجاز.

الجدول (٥)

يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية على دافعية الإنجاز

المجموعة	العينة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
التجريبية	٣٤	القبلي	١١٧,٩٧	١٥,٧٥	٣,٤٠٤	**
		البعدي	١٣٣,٠٠	١٩,٢٨		

يوضح جدول (٥): أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي، وقد يرجع ذلك إلى تضمين برنامج البرمجة اللغوية العصبية خبرات منظمة

تهدف إلى إقامة الفرصة للمشارك لإحداث تغيير في أسلوب تفكيره ومشاعره وسلوكه إلى الاتجاه الإيجابي، تشير النتائج إلى أن البرنامج قد يساعد المشارك على تنمية الشبكة الإنجازية، وإتاحة الفرصة للشعور بها، ومعايشتها بكل عناصرها، ومنها وضع الهدف والتخطيط له، وتنمية المخيلة الإنجازية والتطبيق العملي، وبالرجوع إلى محتوى البرنامج نجد أن جذور النجاح تقوم على محتوى علاقة المشارك بالله، وهي من أقوى الأشياء المانحة للدافعية والقوة و الطاقة، فالدافع هو التوجه نحو الهدف، وقد صنف الهدف إلى دافع معيشي: وهو يظهر عند تهديد الحياة، إذ يدفع الفرد للعمل بقوة، دافع خارجي يظهر عندما تواجه الفرد مشكلة تدفعه للبحث عن الحل (الحاجة أمُّ الاختراع)، ودافع داخلي ذاتي يتمثل بالرغبة في أمر ما. ومن أقوى الأسباب المانحة للدافعية الطاقة، وقد صنِّفت الطاقة إلى: طاقة روحانية (إيمانية) ، وطاقة ذهنية، وطاقة عاطفية، و طاقة جسمانية ، وترى البرمجة اللغوية العصبية أن وراء كل طاقة قيمة، ووراء كل قيمة استفادة.. فلا طاقة تبذل دون قيمة ولا قيمة لا فائدة منها. ثاني أهم جذور الإنجاز والتفوق الالتزام بالقيم الأخلاقية: ذلك أن العمل الجماعي الناجح يتأسس على مجموعات مترابطة تملك من أدوات التواصل شيئاً كثيراً، وهو ما لا يمكن توافره إلا بين أفراد يلتزمون بالأخلاق. وأيضا من أسس جذور النجاح التفاؤل والتفكير الإيجابي: ترى البرمجة اللغوية العصبية، أن كل ما يفكر فيه الفرد يتسع ويكبر بالنوع نفسه، ومن جهة أخرى إن الفرد البشري لا يفكر إلا في اتجاه واحد. ولا يسعه تعدد المجالات.. فإذا فكر الفرد بشكل سلبي ظل في الاتجاه السلبي.. والعكس صحيح. ورابع أهم جذور النجاح الانتماء للدين والوطن: إن الذوبان في الآخرين لا ينتج ولا يبدع، فهو يتكلف دوراً غير دوره وكل ما يستنتجه لن يكون أصيلا فلن يصبح إلا نسخة مقلدة.

وقد دُرِّب المشارك على كيفية التزود بالطاقة من خلال الخطب الحماسية، والصلاة، و الذكر، والتمارين الرياضية، و الاسترخاء، والتنفس التفريغي (حبس الشهيق لعشر ثوان ثم الزفير خلال خمس ثوان) ، و التنفس النشط (شهيق وزفير بقوة وعمق) ، والتخلص من الأحاسيس السلبية، وتدعيم التفكير الإيجابي.

ونتيجة لما سبق فقد حدث تعلم لدى المشارك واكتساب الخبرة وممارسة لهذه المفاهيم، مما أدى إلى تمثيل الخبرة وتعلم مهارات جديدة لدافعية الإنجاز، بحيث أصبحت جزءا من بنائه المعرفي وسلوكه وأحاسيسه وليس مجرد معلومات تضاف إلى معلومات قديمة لديهم، كل ذلك يفسر ارتفاع متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، عن التطبيق القبلي على مقياس دافعية الإنجاز.

حجم التأثير:

إن مفهوم الدلالة الإحصائية للنتائج يعبر عن مدى «الثقة» التي نوليها لنتائج الفروق أو العلاقات بصرف النظر عن حجم الفرق أو حجم الارتباط، وبصرف النظر عن مدى الثقة التي نضعها في النتائج (فام، ١٩٩٧: ٥٩) ، ولحساب حجم التأثير للبرمجة اللغوية العصبية لتنمية دافعية الإنجاز (d) تم إيجاد مربع إيتا (n2) كما هو مبين في الجدول (٦).

الجدول (٦)

قيمة (n2) وقيمة (d) المقابلة ومقدار حجم التأثير

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة إيتا n2	قيمة d	مقدار حجم التأثير
البرنامج	دافعية الإنجاز	٠,٢٦	١٠١٦	كبير

يتبين من الجدول (٦): أن حجم تأثير البرمجة اللغوية العصبية على تنمية دافعية الإنجاز كبير، ويمكن تفسير النتيجة نفسها على أساس أن (٢٦٪) من التباين الكلي للمتغير التابع يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (فام، ١٩٩٧: ٧٣) .

◄ **ثانياً- النتائج المتعلقة بالفرض الثاني ونصه:**

توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي على دافعية الإنجاز.

وللتحقق من صحة هذا الفرض الثالث جرى حساب متوسط التطبيق البعدي ومتوسط التطبيق التتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية، باستخدام اختبار «ت» للفروق بين متوسطي عينتين مرتبطين.

الجدول (٧)

يوضح دلالة الفروق بين التطبيق البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس دافعية الإنجاز

المجموعة	العينة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
التجريبية	٣٤	البعدي	١٣٣,٠٠	١٩,٢٩	١,٤٢٠	غير دال
		التتبعي	١٣٨,٩٤١	١٤,٩٣		

ويتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي على مقياس دافعية الإنجاز.

ويمكن تفسير ارتفاع متوسط درجات التطبيق التتبعي عن متوسط درجات التطبيق البعدي، أنه غير دال إحصائيا على مقياس دافعية الإنجاز، لقوة استمرار آثار البرنامج على سلوك أفراد العينة التجريبية. فقد تمثل أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق التتبعي مفاهيم وخبرات البرمجة اللغوية العصبية، والتي تذكرها المشاركون من خلال القدرة على استرجاع التعريفات، وفهم معنى افتراضات البرمجة اللغوية، والتطبيق العملي المركز على تحطيم الروابط السلبية، وإعادة برمجة الروابط السلبية، وترميز الروابط الإيجابية، وربما لم يتوقف استخدام مفاهيم البرمجة اللغوية على الجلسات، بل امتد إلى مواقف الحياة اليومية (انتقال أثر التعلم) مما ينعكس على درجات مقياس دافعية الإنجاز. وبذلك يمكن تفسير ارتفاع متوسط درجات التطبيق التتبعي بقوة الخبرة التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية، بحيث أحدثت تغيراً غير جوهري في سلوك المشاركين.

◄ **ثالثا- النتائج المتعلقة بالفرض الثالث ونصه:**

توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي على دافعية الإنجاز.

وللتحقق من صحة الفرض أُستُخدِم تحليل التباين الأحادي، كما حُسِبت دلالة الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي والتتابعي لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس دافعية الإنجاز.

الجدول (٨)

يوضح مجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ف) ومستوى الدلالة لمعرفة الفروق التي تعزى المتغير التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس دافعية الإنجاز

التجريبية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دافعية الإنجاز	بين المجموعات	٧٩٤٤,٠٦	٢	٣٩٧٢,٠٣		
	داخل المجموعات	٢٧٨١٤,٨٥	٩٩	٢٨٠,٦٩	١٤,١٣٧	٠,٠٠٠**
			١٠١			

يتضح من النتائج المبينة في الجدول (٨): أن قيمة (ف) لبيان الفروق داخل المجموعة بتطبيق القبلي والبعدي والتتبعي في دافعية الإنجاز لدى أفراد المجموعة التجريبية، قد بلغت ١٤,١٣٧ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، وهذا يعني أنه توجد فروق جوهرية بين التطبيقات داخل المجموعة الواحدة، وهذه الفروق لا ترجع إلى عوامل الصدفة، بل ترجع إلى أثر البرمجة اللغوية العصبية.

الجدول (٩)

يبين اختبار شيفيه لمعرفة الفروق في دافعية الإنجاز لمتغير التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية

التطبيقات	القبلي م = ١١٤,٥٣	البعدي ١٣٣,٠٠	التتبعي ١٣٨,٩٤
القبلي م = ١١٤,٥٣		٨,٤٧*	١٤,٤١*
البعدي م = ١٣٣,٠٠			٥,٩٤
التتبعي م =١٣٨,٩٤			

يتضح من نتائج جدول (٩): وجود اختلاف بين معدل دافعية الإنجاز في التطبيقات الثلاثة، ونلاحظ أن الإنجاز الناتج عن التطبيق التتبعي يعطي أكثر إنجازا من المتبع في التطبيق القبلي أو التطبيق البعدي، وهذا يدل على أن المعلمين في التطبيق التتبعي قد استفادوا من تعليمهم للبرمجة اللغوية العصبية على دافعية إنجازهم بطريقة أفضل من المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي.

ومن أجل تتبع الإجابة على الفرض الثالث، وحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على دافعية الإنجاز، فسنتبع في عرضنا للنتائج الخطوات الآتية:

١. حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات التطبيق القبلي لدى أفراد المجموعتين (التجربية والضابطة) على مقياس دافعية الإنجاز.
٢. حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات التطبيق البعدي لدى أفراد المجموعتين (التجربية والضابطة) على مقياس دافعية الإنجاز.
٣. حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات التطبيق التتبعي لدى أفراد المجموعتين (التجربية والضابطة) على مقياس دافعية الإنجاز.

الجدول (١٠)

يوضح الفرق بين متوسط درجات التطبيقات القبلي والبعدي والتتبعي
لدى أفراد المجموعة الضابطة على دافعية الإنجاز

المتغير	المجموعة	ن	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
دافعية الانجاز	تجريبية	٣٤	القبلي	١١٧,٩٧	١٥,٧٥	٠,١٨٢	غير دال
	ضابطة	٣٤	القبلي	١١٧,٢٦	١٦,٣١		
	تجريبية	٣٤	البعدي	١٣٣,٠٠	١٩,٢٩	٣,٢١٤	دال**
	ضابطة	٣٤	البعدي	١١٩,١٢	١٦,٢٠		
	تجريبية	٣٤	التتبعي	١٣٨,٩٤	١٤,٩٣	٣,٧٣٤	دال**
	ضابطة	٣٤	التتبعي	١١٤,٩٤	١٩,٣١		

ويتضح من الجدول السابق (١٠):

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي على مقياس دافعية الإنجاز.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مقياس دافعية الإنجاز.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق التتبعي مقياس على دافعية الإنجاز.

تشير نتائج التطبيق القبلي إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، مما يوضح أن المجموعتين متكافئتان، حيث لم تتعرض كلتاهما بعد للبرمجة اللغوية العصبية، ولم يتعرضوا لأية خبرات منظمة تكسبهم التعرف على ذاتهم والعقل الواعي واللاواعي ودعائم البرمجة اللغوية الأربعة، وروابط، وتمثيل الامتياز البشري، وبعض موضوعات البرمجة اللغوية العصبية الأخرى، التي تتيح للمشارك فرصة التزود ببعض الخبرات الشخصية والأخلاقية و الانفعالية والاجتماعية التي تساعد في تنمية الشبكة الإنجازية. بينما أشارت نتائج التطبيق البعدي إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية، وذلك بسبب إعادة برمجة المعلم.

أما عن استمرار تلك الفروق سواء في التطبيق البعدي أم التطبيق التتبعي بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية، فقد كانت الفروق دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى أن أفراد المجموعة التجريبية قد أظهروا باتساق نمواً في قدرات الأفراد الذين تعرضوا للبرنامج، وأنهم أحسنوا توظيف إمكاناتهم تجاه تحقيق أهدافهم بنجاح، وهذا دليل على إحداث تغير إيجابي في سلوك أفراد المجموعة التجريبية، وهو تغير فُسِّر في علاقته بخبرة البرنامج.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

أظهرت الدراسة الحالية دور البرمجة اللغوية العصبية في تنمية دافعية الإنجاز للمعلمين، وربما كان للبرنامج دور فعال في تنمية جميع جوانب الشخصية المعرفية والانفعالية والأخلاقية والاجتماعية والعاطفية والجسمية وفهم الذات والآخر، ولهذا:

١. يوصي الباحث المسؤولين في التربية بضروة تنظيم دورات للمشرفين ومديري المدارس والمعلمين في البرمجة اللغوية العصبية، حتى لا يقتصر دور المعلمين على توصيل المعارف للتلاميذ، بل يتعدى ذلك إلى التوجيه والتشخيص والعلاج.

٢. يوصي الباحث المعلمين بالتركيز على لغة الجسم ونبرة الصوت، لما لهما من نسبة عالية (حوالي ٩٥٪) في توصيل المعلومات للمتعلمين.

٣. يوصي الباحث المسؤولين في الجامعات بإضافة البرمجة اللغوية العصبية كمساق يدرس كمتطلب جامعي.

٤. يوصي الباحث المربين والعاملين في المؤسسات التعليمية بتدريب المعلمين في المرحلة الابتدائية (التعليم الأساسي) على برامج تعليمية صديقة للطفل.

٥. يؤكد البحث ضرورة الاهتمام بالعوامل المؤثرة في رفع مستوى الدافعية للإنجاز لدى جميع فئات المجتمع الفلسطيني ولاسيما المعلمين.

الدراسات المقترحة:

من خلال نتائج الدراسة يقترح الباحث بعض الموضوعات البحثية الآتية:

١. مدى فاعلية البرمجة اللغوية العصبية في الإسهام في حل الصراع بين أفراد الأحزاب الفلسطينية المختلفة.

٢. آثر البرمجة اللغوية العصبية في خفض قلق الموت لدى الأفراد المصابين بالأمراض المزمنة.

٣. مدى فاعلية البرمجة اللغوية العصبية في تمثيل الامتياز البشري لدى طلبة الجامعات.

٤. دراسة الروابط السلبية والإيجابية في ضوء نظرية الاشتراط البسيط.

٥. دراسة النظام التمثيلي وعلاقته بالذكاءات المتعددة وبعض الأساليب المعرفية.

المصادر و المراجع:

أولاً – المراجع العربية:

١. أبو سلامة، ماجد محمد خليل (٢٠٠٦) : التدين وقلق الموت وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى معلمي مدارس الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

٢. الأحمد، أمل (١٩٩١) : الأسس النفسية للتعليم الذاتي وفق المدخلين السلوكي والمعرفي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية جامعة دمشق.

٣. الأعسر، صفاء (١٩٨٩) . (برنامج في تنمية دافعية الإنجاز) مركز البحوث التربوي، قطر، المجلد الرابع والعشرون، ص ١٦٥ – ٣٠٣.

٤. تركي، آمنة عبد الله (١٩٨٥) : (التحصيل الدراسي في ضوء دافعية الإنجاز ووجهة الضبط دراسة مقارنة بين الجنسين لدى بعض طلاب المرحلة الثانوية في قطر) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٥. جابر عبد الحميد (١٩٩٥) سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم، القاهرة، دار النهضة العربية.

٦. حسن، على حسن (١٩٩٨) سيكولوجية الإنجاز والخصائص المعرفية المزاجية للشخصية الإنجازية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٧. خير الله، السيد (١٩٨٢) : علم النفس التعليمي أسسه النظرية والتجريبية، القاهرة، مكتبة الفلاح.

٨. الديب، علي محمد (١٩٩٧) : الدافعية العامة والتوتر النفسي والعلاقة بينهما على عينة الطلاب والمعلمين، مجلة علم النفس، عدد ٤٤، الهيئة المصرية للكتاب، ص٦٦ – ٨٧.

٩. سليمان، عنتر (٢٠٠٧) : البرمجة اللغوية العصبية، دبلوم وممارس معتمد المركز العالمي للبرمجة اللغوية العصبية www.icnlp.net.

١٠. سليمان، عنتر (٢٠٠٦) : دبلوم البرمجة اللغوية العصبية، المركز العالمي للبرمجة اللغوية العصبية www. icnlp. net

١١. شحادة، عبد الحافظ (٢٠٠٥) مدى فاعلية برنامج الإنجاز وعلاقته نحو المخاطرة ومستوى الطموح ومستوى التحصيل، رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العربي للبحوث والدراسات، القاهرة.

١٢. شواشرة، عاطف حسن (٢٠٠٧) : فاعلية برنامج في الإرشاد التربوي في استثارة دافعية الإنجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي (دراسة حالة)، كلية الدراسات التربوية، الجامعة العربية المفتوحة، فرع الأردن.
www. rabitat- alwaha. net/moltaga/showthread.php?p=476777

١٣. الشعراوي، سحر (١٩٩٤) : أثر برنامج في تنمية دافعية الإنجاز على بعض المتغيرات الشخصية والمهنية لدى عينة من المدرسين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

١٤. الصافي، عبد الله (٢٠٠٠) عزو النجاح والفشل الدراسي وعلاقته بالدافعية الإنجازية، دراسة على عينة من طلاب الجامعة المتفوقين والمتأخرين دراسيا بمدينة أبها، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني: ٨٠ – ١٠٥.

١٥. الصياح، رنا (١٩٩٧) : فاعلية برنامج تدريبي لزيادة دافعية الإنجاز لدر المتعلمين في الفصل الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

١٦. عبد الله، تيسير (١٩٩٦): «العلاقة بين دافعية الإنجاز والاتجاه نحو مادة الرياضيات» مجلة التقويم القياس النفسي التربوي، العدد (٨) ، السنة (٤) ، جماعة القياس والتقويم التربوي الفلسطينية، ص ٢٠٣ – ٢١٣ .

١٧. علاونة، شفيق (٢٠٠٤): الدافعية (محرر) ، علم النفس العام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، اربد، الأردن.

١٨. العتيبي، غازي (٢٠٠١) : ضغوط ما بعد الصدمة وأثرها على الدافعية للإنجاز والتوجيه المستقبلي لدى عينة من الشباب الكويتي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٩. الفقي، إبراهيم (٢٠٠١): البرمجة اللغوية العصبية فن الاتصال اللامحدود، المركز الكندي للبرمجة اللغوية العصبية.

٢٠. القاسمي، غاية حميد (٢٠٠٢): ، فاعلية برنامج للتدريس على الخيال في تنمية دافعية الإنجاز لدى عينة من الأطفال بدولة الإمارت العربية المتحدة رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

٢١. فام، رشدي منصور (١٩٩٧) : حجم التأثير الدرجة المكملة للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع١٦، ج٧، ص ٥– ٧٥.

٢٢. قشقوش إبراهيم، ومنصور طلعت (١٩٧٩) : دافعية الإنجاز وقياسها، ط١، القاهرة، مكتبة ألا نجلو المصرية.

٢٣. الكلية، نجلاء (١٩٩١) : العلاقة بين الدافع للإنجاز مفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

٢٤. الكحلوت، عماد و نصر (٢٠٠٦) : الضغوط المدرسية وعلاقتها بأداء المعلمين بالمرحلة الأساسية العليا، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية، التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج، غزة، ديسمبر، المجلد الأول، ص ١١٣– ١٤٢.

٢٥. موسى، رشاد، أبو ناهية، صلاح الدين (١٩٨٨) الفروق بين الجنسين في الدافع للإنجاز، مجلة علم النفس ج٢، ع٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة.

٢٦. موسى، فاروق عبد الفتاح (١٩٩١) : اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين، كراسة التعليمات، ط٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٢٧. وهدان، حمادة محمد (١٩٨٩) اختبار فاعلية برنامج لتنمية دافعية الانجاز لدى الطلاب الجامعيين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

٢٨. هول، لندزي (١٩٧١) : «نظريات الشخصية» ترجمة أحمد فرج أحمد وآخرون، الطبعة الثانية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف.

ثانياً – المراجع الأجنبية:

1. *Atkinson, J. W. ET at: "The achievement motivation goal setting and probability performance "Journal of abnormal and social psychology, 1964, No 60. pp 27- 36.*
2. *Ronel, E. (1986) : an attempt arouses the achievement motivation, of young woman boy experimental intervention. South African journal of psychology. Volt. 16, on. (1) , pp: 8- 14.*
3. *Harry Alder & Heather (1949) : NLP in 21. Judy Piteous LTD.*
4. *McClelland , d. c.: what is the effect of achiever motivation training in the school (teacher college. 19732 voll;ko;I>p[, 74. No. p 129.*
5. *Maslow, A. H. (1954) : «Toward psychology of being « (2nd) N. Y. Van nostrand Reinhold.*

ثالثاً – المواقع الإلكترونية:

1. *www. aleppogate. Com/upload/showthread. php? T=8439- 66k*
2. *www. Alhandasa. net/forum/archive/index. php/t- 91947. html- 21k*

ملحق البحث

جلسات تعلم بعض موضوعات البرمجة اللغوية العصبية

الجلسة الأولى: لقاء وتعارف، خطة سير الجلسات

أهداف الجلسة/

١. التعارف بين الباحث والمشاركين.
٢. تعريف المتدربين على مفهوم البرمجة اللغوية العصبية والهدف منها ومكوناتها.
٣. تحديد قواعد العمل والعلاقة بين الباحث والمتدربين خلال جلسات البرنامج.

محتوى الجلسة ومهماتها/

- يرحب الباحث بالمشاركين ويعرف بنفسه وعمله ويتحدث لهم عن البرنامج بشكل عام.
- ينبه المشاركين على بعض الأسس الهامة التي يجب الالتزام بها تساعد البرنامج على النجاح.
- يقوم كل مشارك بتعريف نفسه ومعلومات خبرته في مجال التعلم بشيء من التفصيل.

سير الجلسة/

يرحب الباحث بالحضور ويعرب لهم عن تقديره لهم واعتزازه بهم فهم النموذج المكافح للإنسان الفلسطيني. وأحب أن أقدم لكم نفسي فأنا الباحث إسماعيل الهلول من مؤسسة الحكمة للبرمجة اللغوية العصبية تقدم العديد من الخدمات وتنمية القدرات لدى الإنسان الفلسطيني.

الدورة الحالية عبارة عن مجموعة من الجلسات الهدف منها مساعدتكم في تنمية قدراتكم عن طريق عدد من التدريبات التي سنقوم بها سويا. كما أن البرنامج المقترح مكون من ١٦ جلسة كل أسبوع لقاءين بواقع أربع جلسات يتخلل كل جلسة استراحة

قصيرة. ثم قام الباحث بتوزيع جدول بمحتوى البرنامج متضمنا عنوان الجلسات وموعد ومكان تنفيذها على جميع المشاركين. **نبه الباحث المشاركين على بعض الأسس التي يجب اتباعها أثناء الدورة وهي**:

- الالتزام بحضور الجلسات في موعدها.
- الاستماع والإصغاء الجيد.
- الحديث باستئذان.
- تنفيذ ما يطلب خلال الجلسة والواجب البيتي.
- المناقشة والحوار الهادف.

الجلسة الثانية: أهداف البرمجة اللغوية العصبية

أهداف الجلسة/

١. تنمية روح العمل الجماعي والعمل بروح الفريق.
٢. الاستماع إلى توقع المشاركين للأهداف التي يأملون تحقيقها من خلال البرنامج.
٣. مشاركة الباحث مع المشتركين في تحديد أهداف البرمجة اللغوية العصبية.

محتوى الجلسة ومهماتها/

- يبدأ الباحث تقسيم المشتركين إلى ثلاثة مجموعات ويطلب من كل مجموعة كتابة الأهداف المتوقعة من البرمجة اللغوية العصبية خلال عشرة دقائق تمهيدا لمناقشتها مع المشتركين من خلال مندوب لكل مجموعة تحدده المجموعة نفسها ليكون ناطقا باسمها خلال النقاش.
- يعرض كل مسئول مجموعة الأهداف التي تم إعدادها من قبل مجموعته.
- بعد الانتهاء من النقاش من هذه الجزئية يسال الباحث عن الأهداف الواقعية التي يمكن تحقيقها، وحذف الأهداف غير الواقعية التي لا يمكن تحقيقها ،
- يسجل الباحث الأهداف والقواعد التي تم الاتفاق عليها.

سير الجلسة/

رحب الباحث بالحضور ، وخبرهم أنه الآن بصدد مناقشة الأهداف والتوقعات التي يريدون تحقيقها من خلال مشاركتهم في البرنامج. كما طلب الباحث منهم أن يتوزعوا

إلى ثلاث مجموعات لمناقشة هذه التوقعات، وبعد ذلك مناقشة هذه التوقعات بشكل جماعي، وقد لاحظ الباحث أن أغلب المشاركين ليس لديهم أدنى فكرة عن البرمجة اللغوية العصبية، حيث أن البعض وجد علاقة بين السحر والبرمجة اللغوية العصبة، في حين نفرا من المشاركين وضع أهداف أعلى بكثير من الدورة الحالية، فأخذوا يتكلمون عن التنويم المغناطيسي والقراءة السريعة والقراءة التصورية والبرمجة بخط الزمن. **وبعد مناقشة الباحث المشتركين اتفقوا على أهداف البرمجة للبرنامج الحالي وهو:**

١. التعرف إلى ما هي البرمجة اللغوية العصبية وتاريخها.
٢. التعرف إلى مراحل التعلم والمهارات الأساسية للنجاح.
٣. التعرف إلى مفاهيم الطاقة ومصادرها ومولداتها.
٤. التعرف إلى بعض فرضيات البرمجة اللغوية العصبية.
٥. التعرف إلى التمثيل الامتياز البشري ومستوياتها.
٦. التعرف إلى كيف التخلص من الخبرات السلبية، وتنمية الخبرات الإيجابية.
٧. التعرف إلى النظام التمثيلي للإنسان.
٨. التعرف إلى بناء التوافق والقيام بعملية الإدراك بطريقة أفضل.
٩. التعرف إلى مفاتيح النجاح الأربعة لإيجاد الروابط.

الجلسة الثالثة: مقدمة و تعريفات البرمجة اللغوية العصبية و مراحل التعلم

أهداف الجلسة/

١. التعرف إلى مهام البرمجة اللغوية العصبية .
٢. التعرف إلى مفهوم البرمجة اللغوية العصبية.
٣. التعرف إلى مراحل التعلم.

محتوى الجلسة ومهماتها/

- التحدث عن تاريخ و مهام البرمجة اللغوية العصبية.
- يلقي الباحث الضوء على تعريفات البرمجة اللغوية العصبية.
- يناقش الباحث مع المشاركين مراحل التعلم.

سير الجلسة/

- يرحب الباحث بالمشاركين ويشكرهم على الحضور ويسألهم عن أسئلة محددة خاصة بالجلسات السابقة. اليوم سنتحدث أن شاء الله عدد من الموضوعات:
- بعد أن قاما جون جرندر (١٩٣٩)، و وريتشارد باندير (١٩٥٠) بنمذجة معالجين أقوياء ونشر عدد من البحوث والكتب في البرمجة اللغوية العصبية، بدأ العالمين دراسة حالات التميز البشري وكيفية نقله إلى الآخرين باستخدام الصيغة والاستراتيجية التي توصله للتميز في مجاله.
- ينصب مهام البرمجة اللغوية على دراسة حالات التفوق أو النبوغ لدى الأفراد، وهي تركز على معرفة التفوق وكيفية تجزئته إلى عناصره الأولية وبنيته الأساسية، ومن ثم تطبيقه على أشخاص آخرين لتحسين أداءهم العملي، فهو يمدنا خطوة بخطوة بكيفية تحقيق التفوق والتخلص من المصاعب الحياتية والطريقة الممتعة لفهم البرمجة اللغوية العصبية هي التطبيق (فهي علم تطبيقي أكثر من كونه نظري).

◄ **يستخدم البرمجة اللغوية العصبية في مجالات متعددة وهي:**

١. البرمجة في مجال التعليم.

٢. البرمجة في مجال تطوير الشخصية.

٣. البرمجة في مجال الصحة النفسية.

٤. البرمجة في مجال الأعمال.

٥. البرمجة في مجال الدعوة.

- بالنسبة إلى تعريف البرمجة اللغوية العصبية قام الباحث بتقسيم البرمجة اللغوية العصبية إلى ثلاثة كلمات، البرمجة – اللغوية – العصبية، تم تعريف كل كلمة منها مستقلة عن الأخرى، ثم عرض تعريفات مختلفة للبرمجة اللغوية العصبية كما هو موضح في متن الدراسة ، ثم استخلص الباحث تعريف واحد وهو فن وعلم الوصول بالإنسان لدرجة الامتياز البشري والتي بها يستطيع أن يحقق أهدافه ويرفع دائما من مستوى حياته.

◄ **قسم الباحث مراحل التعلم إلى أربعة مراحل:**

١. المرحلة الأولى: مرحلة عدم الوعي بعدم المهارة.

٢. المرحلة الثانية : مرحلة الوعي بعدم المهارة.

٣. المرحلة الثالثة : مرحلة الوعي بالمهارة.

٤. المرحلة الرابعة: مرحلة عدم الوعي بالمهارة.

ضرب الباحث مثال تعلم على قيادة الدراجة، وبين كيف هذه المهارة تجمع بين الأربعة مراحل التعلم. كما طلب الباحث من المشاركين أن بفكر كل واحد منهم في الجلسة الرابعة.

الجلسة الرابعة والخامسة: افتراضات البرمجة اللغوية العصبية

هدف الجلسة/

١. التعرف إلى افتراضات البرمجة اللغوية العصبية.

٢. التعرف إلى النظريات السيكولوجية التي تقف خلف كل افترض على حدة.

محتوى الجلسة/

- يعدد الباحث افتراضات البرمجة اللغوية العصبية.

سير الجلسة/

مناقشة وبيان دلالة افتراضات البرمجة اللغوية العصبية الآتية:

- الخريطة ليس هي الواقع.
- أنا أتحكم في عقلي إذا أنا مسئول عن أفعالي.
- العقل والجسم يؤثر كل منهما على الأخر.
- الشخص الأكثر مرونة يمكنه التحكم في الأمور.
- ليس هناك فشل بل هناك خبرات وتجارب.
- إذا كان أي إنسان قادر على فعل أي شيء فمن الممكن لأي إنسان آخر عمله وفعله.

الجلسة السادسة: الطاقة

أهداف الجلسة/

١. التعرف إلى بناء ومفهوم الطاقة.

٢. التعرف إلى جوانب ومصادر الطاقة.

٣. التعرف إلى مولدات الطاقة وبعض العوامل التي تؤثر عليها.

محتوى الجلسة ومهماتها/

- ♦ يتحدث الباحث عن بناء العالم، ومفاهيم عامة عن الطاقة.
- ♦ يذكر الباحث أربعة جوانب للطاقة لدى الإنسان، بالإضافة إلى مصادر الطاقة .
- ♦ يبين الباحث كيف أن العبادات الإسلامية كمولدات تؤثر على لطاقة الإنسان.

سير الجلسة/

- ♦ يكمل المشاركون حديثهم عن مراحل التعلم من الجلسة السابقة مع بيان أمثلة تبين مراحل التعلم الأربعة.

◄ **يقسم الباحث بناء العالم إلى قسمين الكون والإنسان:**

- الكون = مادة + طاقة تحركه.
- الإنسان = مادة (جسد + عقل + روح + نفس) + طاقة تحركه.
- الكون وحدة متكاملة والإنسان هو الجزء الأسمى في هذه الوحدة.
- يؤثر الكون في الإنسان ويتأثر به.
- يسود التوازن في الكون كوحدة متكاملة ما لم تتدخل عوامل أخرى.

- ♦ أما بالنسبة إلى مفهوم الطاقة هو العامل المشترك الجوهري في كافة جوانب الحياة، كما أن الطاقة البشرية هي مقدرة طبيعية موجودة في كل شخص وهي قابلة للتطور بالتدريب المناسب، سرعة اكتساب الطاقة تتفاوت من شخص لأخر ولابد من تكديس الوقت والجهد لبلوغ النتائج.
- ♦ اكتساب الطاقة لا يجعلك بالضرورة شخص أفضل ولكنه يساعدك لتصبح شخصا أكثر فاعلية. هناك علاقة متبادلة بين الطاقة البشرية والطاقة الكونية.
- ♦ الطاقة والمادة وجهان لعملة واحدة لا ينفصلان.

◄ **قسم الباحث الطاقة الإنسانية إلى أربعة جوانب للطاقة**

١. الطاقة الروحية (العبادات والتأمل) .

٢. الطاقة الذهنية (العقل والتفكير) .

3. الطاقة الجسدية (القدرة والقوة) .
4. الطاقة النفسية (المشاعر والأحاسيس) .

◄ **شرح الباحث أعظم مولدات الطاقة:**

1. الصلاة
2. الأذكار
3. الدعاء
4. الرياضة
5. الإيحاء

◄ **بين الباحث بعض العوامل التي تؤثر في طاقة الإنسان:**

1. الأشخاص المحيطين وخاصة عن طريق بث المشاعر وما ينطوي على الموقف من آثار إيجابية أو سلبية.
2. عن طريق مثيرات الحواس الخمسة كالأشكال والألوان والروائح والأصوات وغيرها.
3. الشخص نفسه وما يدور في عقله، وما يدور في جسده، وكل ما هو متعلق بصحته.

الجلسة السابعة: دعائم البرمجة اللغوية العصبية الأربعة

أهداف الجلسة/

1. التعرف إلى الدعائم الأربعة المؤدية إلى تحقيق الأهداف.
2. ممارسة بعض الدعائم التي تساعد على تحقيق الأهداف.

محتوى الجلسة ومهماتها/

- يسأل الباحث: في رأيكم ما الدعائم التي يمكن أن تساعد في تحقيق الأهداف.
- يستمع الباحث إلى حلول المعلمين.
- يحدد الباحث الدعائم الأربعة للبرمجة اللغوية، الحصيلة – الحواس – المرونة – العمل.

سير الجلسة/

١. طلب الباحث من المعلمين بعرض أهداف لهم يتأملون في تحقيقها، سأل الباحث الحضور عن كيفية تحويل هذه الأهداف إلى واقع يمكن تحقيقه، وبعد استماع الباحث إلى أراء الحضور المختلفة في تحقيق الأهداف والتي كان يغلب عليها العشوائية، عد الباحث الدعائم الأربعة الأساسية لتحقيق الأهداف وهي:

- الحصيلة وهي يجب أن يحدد كل طالب ماذا يريد؟ لابد من تحيدها بصورة إيجابية.
- الحواس وهي استخدام الفرد الحواس الخمسة لكي يجمع أكبر قدر من المعلومات الخاصة بالهدف.
- المرونة الركن الثالث لتحقيق الهدف ويراد به القدرة على التغيير، و بين للحضور أن الإخفاق في المحاولة لا يعني الفشل وإنما يعني استبعاد فرضية كان يفترض الفرد فيها النجاح.

٢. يوزع الباحث على الحضور شريط (تحقيق الأهداف) للمحاضر العالمي إبراهيم الفقي، ويطلب سماعه عدة مرات حتى نناقشه في الجلسة القادمة.

الجلسة الثامنة: تمثيل الامتياز البشري

أهداف الجلسة/

١. تعريف الحضور على ما هو التمثيل الامتياز البشري.

٢. يقلد ما يفعله نماذج التمثيل البشري.

٣. يتعرف إلى الأشياء التي لها تأثير أكبر من الآخرين.

٤. تحقيق طريقة نقل المهارات.

محتوى الجلسة ومهماتها/

- يعرض الباحث على جهاز العرض بعض صور لأشخاص مشهورين.
- يظهر الباحث اكتشاف بعض الأشياء لتحقيق نفس النتائج.
- تقييم الاستفادة من خلال نقل المهارات التي علمتها أنت للآخرين.

سير الجلسة/

- يبدأ الباحث بتعريف المعلمين ماذا نقصد بدراسة الامتياز البشري من وجهة نظر البرمجة اللغوية العصبية ومن ثم تمثيل هذا الامتياز، فبمعرفة ما الذي يفعله الأشخاص المتميزون واكتشاف خططهم ثم تطبيقهم يمكننا أن نصل إلى نتائج مماثلة. ما هو التمثيل؟ هو عملية اكتشاف سلوك الشخص الخبير في مجال معين والسير على منهاجه للوصول لنفس الأهداف أي هو اكتشاف ومطابقة الامتياز البشري.
- عرض الباحث على جهاز عرض LCD بعض الصور لبعض الشخصيات العالمية والعربية مثل تماس إدسن طه حسين، جمال عبد الناصر، ياسر عرفات، أحمد ياسين. مع ذكر السيرة الذاتية لكل منهما.
- طلب من الحضور بان يختار النموذج الذي تريد أن يكون لديك وأن تركز الانتباه وتجيب على الأسئلة التالية: ماذا يفعل هذا النموذج؟ كيف يفعل ذلك؟ لماذا يفعل ذلك؟
- طلب الباحث من الحضور استجماع كل ما تعلمته مما سبق وقم بتجربته بنفسك لكي تكتشف أي الأشياء لها تأثير أكثر على الآخرين وبذلك تستطيع الحذف والإضافة للوصول إلى سلوك متكامل وأكثر فعالية وبذلك تحقق نفس النتائج.
- المرحلة الأخيرة لتمثيل الامتياز البشري وهي تتمثل في قدرة المشارك على نقل تدريس هذه المعلومات وبالتالي تعلم الآخرين كيف يستطيعون الحصول على النتائج الإيجابية.

الجلسة التاسعة: التحدث مع الذات

أهداف الجلسة/

١. تعرف الشخص ذاته على رسائله السلبية والإيجابية.

٢. إضعاف الرسائل السلبية وتقوية الرسائل الإيجابية.

محتوى الجلسة ومهامها / تذكر بعض دراسات البرمجة اللغوية العصبية أن معدل الإنسان حتى سن ١٨ عاما قد تلقى حوالي ١٥٠٠٠٠ ألف رسالة سلبية، بينما تلقى فقط ٤٠٠ – ٦٠٠ رسالة إيجابية (سليمان، ٢٠٠٦) . ونظرا لأن المعلم الفلسطيني تعرض للكثير من الاحباطات التي تؤدي إلى تدني مستوى نشاطه وحيويته لذا فإنه من الأهمية بمكان أن نعيد له حيويته وينظر إلى الحياة بمنظور إيجابي.

سير الجلسة/

- ♦ ينفذ الحضور خطة الباحث للتحدث الإيجابي مع الذات وهي:

١. يدون كل معلم على أقل خمس رسائل ذاتية سلبية لها تأثير عليه، يقوم كل معلم بتمزيق الورقة ويلقي بها بعيدا.

٢. دون خمس رسائل إيجابية تعطيك قوة وابدأها بكلمة « أنا ».

٣. دون رسائلك الإيجابية في مفكرة صغيرة واحتفظ بها معك دائما.

٤. والآن خذ نفسا عميقا واقرأ الرسالة واحدة تلو الأخرى إلى أن تستوعبها جيدا.

٥. ابدأ القراءة مرة أخرى بأول رسالة وخذ نفسا عميقا واطرد أي توتر داخل جسمك، اقرأ الرسالة الأولى عشر مرات بإحساس قوي، اغمض عينيك وتخيل نفسك يشكلك الجديد ثم أفتح عينيك.

٦. ابتداءا من اليوم احذر ما الذي تقوله للآخرين وما يقوله الآخرين لك، ولو لاحظت أي رسالة سلبية قم بإلغائها واستبدلها بأخرى إيجابية.

- ♦ قبل تنفيذ البنود السابقة هناك بعض الملاحظات يجب الإلتزام بها:

١. يجب أن تكون رسالتك واضحة ومحددة.

٢. يجب أن تكون رسالتك إيجابية.

٣. يجب أن تدل رسالتك على الوقت الحاضر. يجب أن يصاحب رسالتك إحساس قوي بمضمونها حتى يتقبلها العقل الباطن ويبرمجها.

٤. يجب أن تكرر الرسالة الإيجابية عدة مرات حتى تبرمج.

الجلسة العاشرة: الإطار السلبي

أهداف الجلسة/

- ♦ التعرف إلى، لماذا لا يستطيع الفرد تحقيق ما يريد من أهداف؟

محتوى الجلسة ومهماتها/

- ♦ يعرف الباحث الحصيلة وهو عبارة ن مجموعة أسئلة يستعملها الناس لا شعوريا وتكون السبب في تكوين شعورهم وأحاسيسهم وتؤثر بالتالي في تصرفاتهم والنتائج التي يحصلون عليها.

سير الجلسة/

١. يطلب الباحث من الحضور أن يفكر كل واحد منهم بمشكلة موجودة في حياته الآن.

٢. يسأل الباحث الحضور عدد من الأسئلة للإجابة عليها.

- ما هي المشكلة؟
- لماذا لديك هذه المشكلة؟
- كيف تحد هذه المشكلة من إمكانياتك؟
- كيف تحول هذه المشكلة بينك وبين تحقيق ما ترغب فيه؟

٣. يطلب الباحث من الحضور أن يصف كل واحد منهم بعد ما أجاب على الأسئلة السابقة.

٤. بعد مناقشة الحضور اتفقوا على وصف الشخص الذي لديه الإطار السلبي على:

- الوقوف مكتوفي الأيدي أمام المشكلة.
- الإحساس بشعور سلبي.
- إلقاء اللوم على الآخرين.
- ضياع فرص عديدة في الحياة.

الجلسة الحادية عشرة: الإطار الإيجابي

أهداف الجلسة/

١. التحرك في الاتجاه الذي ترغب تحقيقه.

٢. التعرف إلى ما تريده وكيفية الوصول إليه.

محتوى الجلسة ومهماتها/

- ♦ إذا كان ذلك ممكنا لأي شخص في العالم فهو ممكن بالنسبة لي.
- ♦ ليس هناك فشل ولكن هناك خبرات.

سير الجلسة/

- ♦ يطلب الباحث من كل الحضور بالتفكير في نفس التجربة التي استخدمها في الإطار السلبي.

◄ **يطلب الباحث الإجابة على الأسئلة التالية:**

١. ماذا أريد؟
٢. أين ومتى أريد ذلك؟
٣. بعد الحصول على ما أريد، ما الذي سيتحسن في حياتي؟
٤. عند الحصول على ما أريد كيف يمكن المحافظة عليه؟
٥. هل هناك طريقة أخرى توصلني إلى ما أريد؟
٦. تحت أي ظرف أنا لا أريد هذه الحصيلة؟
٧. ما هي الموانع والتحديات التي منعتني حتى الآن من تحقيق الهدف؟
٨. ما هي مواردي والإمكانات المتاحة لتحقيق الهدف؟
٩. ما هي أول خطوة يجب أن أفعلها الآن؟

الجلسة الثانية عشرة : الشكليات الثانوية

أهداف الجلسة/

- معرفة أثر تغيير الشكليات الثانوية

محتوى الجلسة ومهماتها/

- **الشكليات الثانوية**: هي الصفات والتفاصيل بكل نظام تمثيلي (البصري، السمعي، الحسي) والتي بمجموعها تعطي مكونات التجربة للشخص، فإذا حدث أي تغيير في الشكليات الثانوية للتجربة فإن ذلك يتسبب في تغيير التجربة بأكملها.

سير الجلسة/

- يرحب الباحث بالحضور ويجيب على أسئلة المعلمين ذات صلة بالجلسات السابقة.
- يشترك اثنين في التجربة (أ) وهو أحد المعلمين الحضور و (ب) وهو الباحث.
- يفكر الباحث بخبرة من الماضي تزعجه.
- يكتشف (ب) الشكليات الثانوية (البصرية، السمعية، الحسية) المرتبطة بخبرة (أ) ويقوم الباحث بتغيير الشكليات الثانوية.

- إذا شعر (أ) بعدم الإزعاج تنجح التجربة، إذا لم يشعر المفحوص بالراحة، تعاد التجربة من جديد مع تغيير أكبر في الشكليات الثانوية.
- يطلب من الحضور الاشتراك مع أحد زملائه مرة فاحص والأخرى مفحوص بتطبيق تجربة.

الجلسة الثالثة عشرة : تكوين الرابط

هدف الجلسة/

- التعرف إلى خطوات تكوين الرابط

محتوى الجلسة ومهماتها/

- الرابط هو عملية ربط حالة ذهنية أو نظام تمثيلي (بإشارة) صورية أو سمعية أو حسية بحيث يؤدي إطلاق الإشارة إلى حضور تلك الحالة الذهنية.

سير الجلسة/

في هذه الجلسة تدريب عملي لتكوين الرابط يذكر الباحث الحضور بضرورة الانتباه إلى عشرة خطوات:

١. كل واحد من الحضور يجب أن يختار الحالة التي يرغب أن يكون عليها، كالثقة أو القوة.
٢. اختر الرابط هي إشارة معينة يقوم المعلم بأختيارها ويجب أن يكون فريدا متميزا.
٣. حدد تجربة من ماضيك مررت خلالها بهذا الشعور بصورة قوية.
٤. عش التجربة مرة أخرى كأنها تحدث.
٥. تعمق في الشعور كأنك هناك فعلا بكل أحاسيسك، وتنفس بنفس الطريقة.
٦. عندما تبلغ أحاسيسك ذروتها، ألمس الرابط، ثم أطلقه بعد مدة مابين خمس إلى خمسة عشر ثانية.
٧. اخرج من الحالة، أنظر حولك، غير وضع جسمك.

٨. اختبر الرابط، ألمس الرابط الآن ولاحظ ماذا يحدث، هل تشعر بنفس الأحاسيس؟

٩. إذا كان الإجابة نعم فقد نجحت في إيجاد الرابط.

١٠. قفزة إلى المستقبل، تخيل نفسك في المستقبل في موقف تحتاج لأن يكون عندك هذا الشعور ثم ألمس الرابط لتنتقل إلى هذه الحالة الشعورية.

الجلسة الرابعة عشرة: الرابط السلبي

هدف الجلسة/

- ترميز الرابط السلبي.

محتوى الجلسة ومهماتها/

- **الرابط السلبي**: وهو اقتران إشارة ما بخبرة سلبية (مؤلمة) ، وتصبح الإشارة (الرمز) بعد ذلك تستدعي الإحساس بحالة من عدم الراحة.

سير الجلسة/

- يطلب الباحث من الحضور باتباع عدد من الخطوات لكي يقوموا بترميز الرابط السلبي.
- اختيار حالة غير مرغوب فيها.
- اختيار الرابط لهذه الحالة.
- عش التجربة مرة أخرى كما لو كانت تحدث الآن وعندما تشعر أن أحاسيس قد وصلت أقصاها، ألمس الرابط لمدة خمس ثوان ثم أتركه.
- اختبر الرابط بأن تلمسه مرة أخرى لتتأكد من فعاليته.

الجلسة الخامسة عشرة: الرابط الإيجابي

هدف الجلسة/

- ترميز الرابط الإيجابي

محتوى الجلسة/

- **الرابط الإيجابي**: وهو اقتران إشارة ما بخبرة إيجابية (مريحة) ، وتصبح الإشارة (الرمز) بعد ذلك تستدعي الإحساس بحالة من الارتياح.

سير الجلسة/

يطلب الباحث من الحضور باتباع عدد من الخطوات لكي يقوموا بترميز الرابط الإيجابي:

- اختيار حالة مرغوب فيها.
- اختيار الرابط لهذه الحالة.
- عش التجربة مرة أخرى كما لو كانت تحدث الآن وعندما تشعر أن أحاسيس قد وصلت أقصاها، ألمس الرابط لمدة خمس ثوان ثم أتركه.
- اختبر الرابط بأن تلمسه مرة أخرى لتتأكد من فعاليته.

الجلسة السادسة عشرة: تحطيم الرابط السلبي

هدف الجلسة/

♦ كيفية التخلص من انفعالات الخبرة السلبية.

محتوى الجلسة/

♦ كل حالة نفسية لدينا لها رابط مبرمج في الذاكرة بطريقة معينة وفي مكان معين، فمثلا لشعورنا بالقوة أو الإحباط رابط خاص بكل منهما ومكان خاص بهما في الذاكرة، فإذا استطعنا خلق رابط لحالة إيجابية وآخر لحالة سلبية وقمنا بتفجير الرابطين في نفس الوقت سيتسبب ذلك بأن يفقد أحدهما تأثيره، لأن المخ لا يخزن تجربتين في نفس المكان، ولكي ننجح في تحطيم الرابط السلبي يجب التأكد من هذه العملية من أن الرابط الإيجابي أقوى من الرابط السلبي، وبذلك نكون قد استطعنا التخلص من الرابط السلبي ويكون لدينا رابط جديد قوي يحل محله في نفس المكان في الذاكرة فنتخلص بذلك من الشعور بالألم.

سير الجلسة/

يطلب من الحضور بتنفيذ الخطوات الآتية:

- تأكد من أن الرابط الإيجابي أقوى من الرابط السلبي، وإذا لم يكن أقوى فعليك استخدام عملية تصعيد الرابط وذلك بالتفكير في تجربة إيجابية أخرى وعندما

تشعر بقوة أحاسيسك المس نفس الرابط الإيجابي فأنت بذلك تضيف إلى قوته.

- اترك الرابط وأخرج من الحالة.
- الآن المس الرابطين في نفس الوقت وبذلك أنت تفجر الحالتين الإيجابية والسلبية في نفس الوقت، وبعد خمس ثوان اترك الرابط السلبي واستمر في لمس الرابط الإيجابي لمدة خمس ثوان أخرى، ثم أتركه .
- اخرج من الحالة (انظر حولك، أو تنفس بقوة ثلاث مرات) .
- ألمس الرابط الإيجابي ولاحظ شعورك ثم اتركه، المس الرابط السلبي ولاحظ أن الشعور السلبي قد تلاشى تماما.